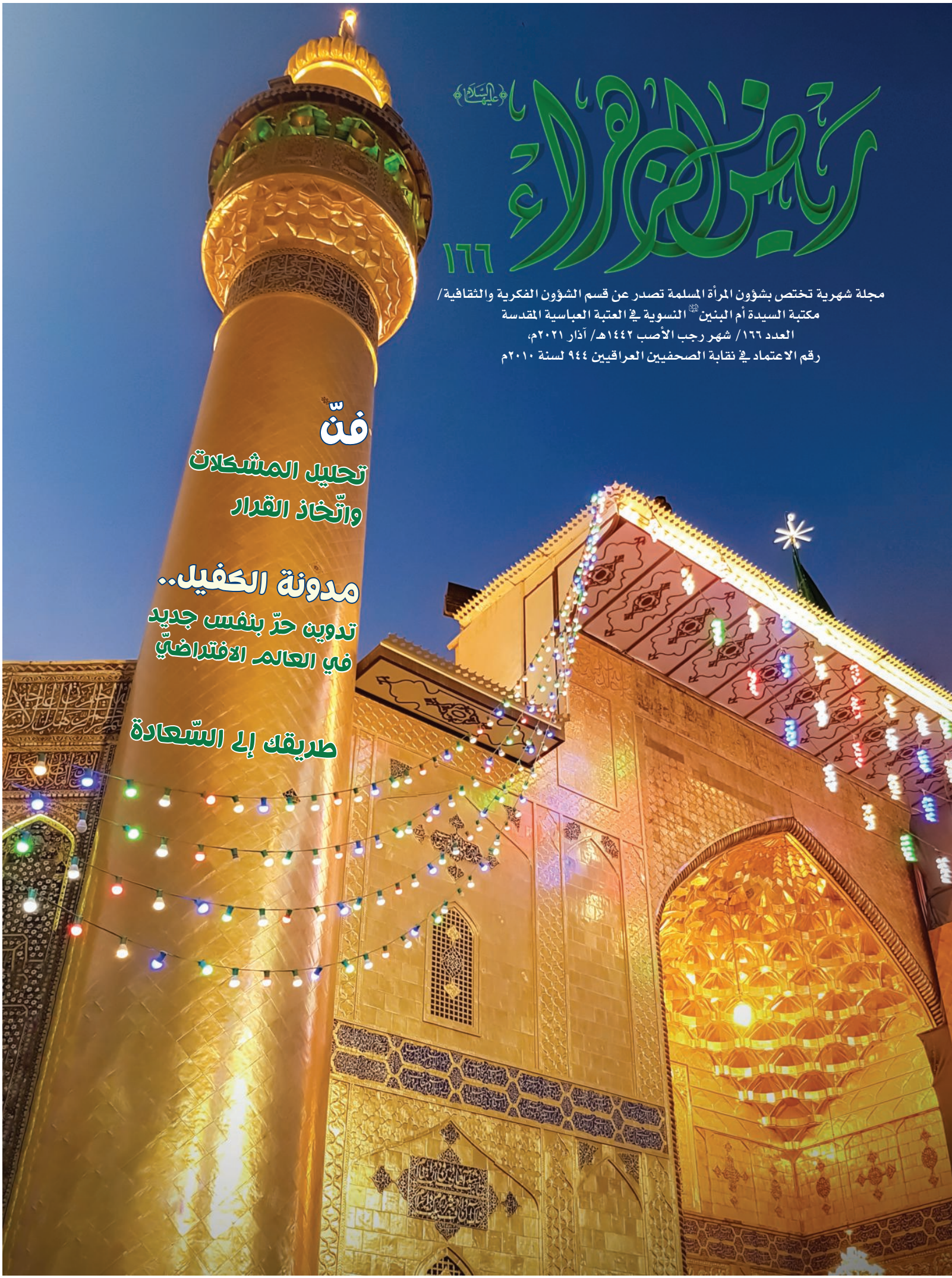

رياحين الزهراء عليها السلام

١٦٦

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/
مكتبة السيدة أم البنين عليها السلام النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٦٦/ شهر رجب الأصب ١٤٤٢هـ/ آذار ٢٠٢١م،
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

فنّ
تحليل المشكلات
واتّخاذ القرار

مدونة الكفيل..
تدوين حرّ بنفس جديد
في العالم الافتراضيّ

طريقك إلى السّعادة

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر رجب الأصب ١٤٤٢هـ / آذار ٢٠٢١م/ العدد ١٦٦
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التنضيد الإلكتروني
هيأة التحرير
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد

٥
هَل الاستغاثةُ بالأنبياءِ والأئمّةِ عبادةٌ لهم؟

١٩
كَيفَ تكتسبُ شَخصيّةً قَويّةً مَبنيَّةً على الثِّقةِ بالنّفس؟

٢١
الحَلالُ البَغيضُ

٢٤
التَّعليمُ المُدمَجُ ومُعوِّقاتُهُ في الوَسَطِ الأكاديميّ

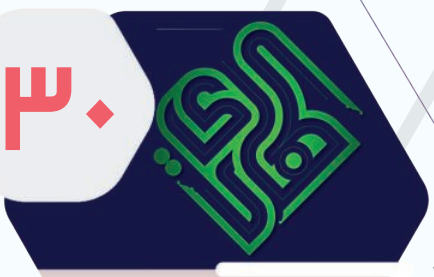
٣٠
هَادي البَريَّة

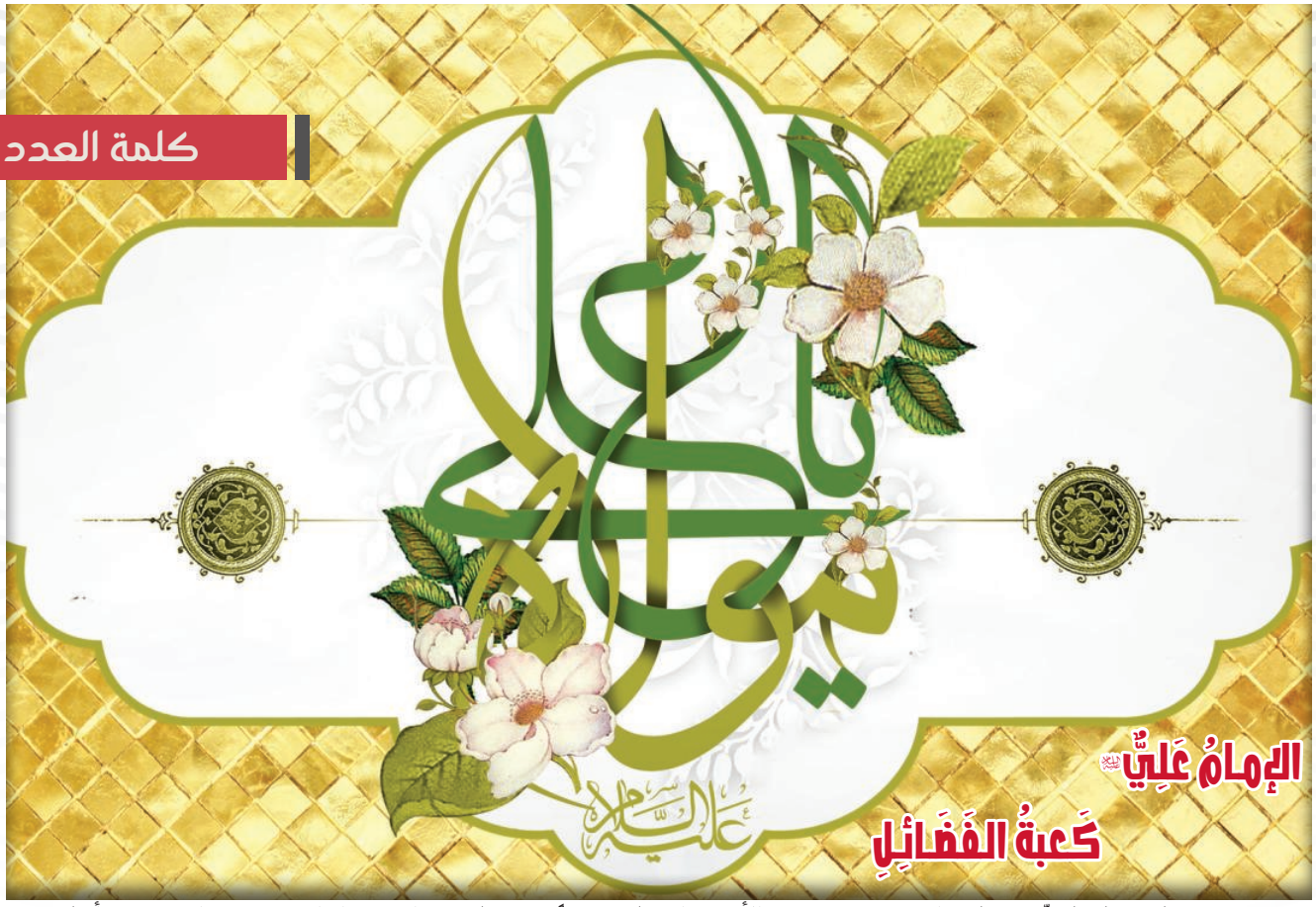

وسط محيط صاخب بالجاهليّة ومظاهر التيه والزيغ، وُلِد الإمام عليّ عليه السلام في جوف الكعبة بعد دعاء أمّه وتوسّلها بالله الواحد الأحد أن يسهّل عليها ولادتها، وتلقّى التربية الإلهيّة خلال السنوات الطوال التي قضاها مع النبيّ صلى الله عليه وآله منذ نعومة أظفاره، حتى بلغ من العمر ثلاثاً وثلاثين عاماً، وهي مدّة عمره التي عاشها معه صلى الله عليه وآله، وقد صدّقه ولم تمسّ قلبه عقيدة سابقة، أو يخالط عقله شوبٌ من شرك، ولازمه فتىً يافعاً في غدوّه ورواحه، وسِلمه وحربه حتى تخلّق بأخلاقه واتّسم بصفاته، وفقه عنه الدين وتفقّه فيما نزل به الروح الأمين، فكان من أفقه المحيطين به وأقضاهم وأحفظهم وأدعاهم وأدقّهم في الفُتيا، وأقربهم إلى الصواب.

كان العالم المجرّب الحكيم، والناقد الخبير، وكان لطيفَ الحسّ، نقيّ الجوهر، وضّاء النفس، سليم الذوق، مستقيم الرأي، حسن الطريقة، سريع البديهة، حاضر الخاطر، عارفاً بمهمّات الأمور.

اشتهر الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بتقواه التي كانت علّة جميع تصرّفاته مع نفسه ومع ذويه والناس، ترى العبادة عنده أخْذاً من كلّ قوّة ووصلاً لأطراف الحلقة الخلقية التي تشتدّ وتمتدّ حتى تجمع الأرض والسماء، ومعنىً من معاني الجهاد في سبيل ما يربط الأحياء بكلّ خير، وهي على كلّ حال شيء من روح التمرّد على الفساد الذي يريد محاربته من كلّ صوب، ثمّ على النفاق وروح الاستغلال والاقتتال من أجل المنافع الخاصّة، وعلى المذلّة والفقر والمسكنة والضعف، ثمّ على سائر الصفات التي تميّز بها عصره المضطرب القَلِق.

كان متفرّداً في عبادته وتقواه، مثلما كان متفرّداً في أسلوبه في السياسة والحكم، ففي عبادته افتتان في ذات الله تعالى، صافي النفس، ممتلئ القلب، حتى إذا انكشفت له جمالات هذا الكون، تجاوبت وما في كيانه من أصداء وأظلال وموازين، فأطلق هذه الكلمة الرائعة التي نرى فيها دستوراً كاملاً لتقوى الأحرار وعبادة عظماء النفوس، حيث قال: **"وإنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجّار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار"**[1]، إنّ عبادة الإمام عليه السلام ليس فيها شيء من سلبيّة الخائف الهارب، أو التاجر الراغب مثلما هي عليه الحال عند الكثيرين من المتعبّدين، بل هي شيء من إيجابيّة الإنسان العظيم الواعي بنفسه والكون على أساس من خبرة المجرّب وعقل الحكيم.

اجتمع للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من صفات الكمال، ومحمود الشمائل والخِلال، وسناء الحسب وعظيم الشرف، مع الفطرة النقيّة والنفس المرضيّة ما لم يتهيّأ لغيره من أفذاذ الرجال، فإنّه عليه السلام تحدّر من أكرم المناسب وانتمى إلى أطيب الأعراق، فأبوه أبو طالب عظيم المشيخة من قريش، وجدّه عبدالمطّلب أمير مكّة وسيّد البطحاء، ثمّ هو قبل ذلك من هامات بني هاشم وأعيانهم[2].

إذا كان القرآن الكريم هو معجزة النبوّة، فإنّ نهج البلاغة معجزة الإمامة، فليست هذه العقليّة العظيمة المتجلّية في ذلك الأسلوب العلويّ، الواضحة في كلّ فقرة من فقرات (النهج)، وفي كلّ شذرة من تلك الشذور إلّا غرس ذلك النبيّ العظيم المستمدّ من وحي الله تعالى، فما من موضوع يطرقه الإمام عليه السلام إلّا وترى نور الله يشعّ أمامه وهدي الرسول صلى الله عليه وآله ينير له الطريق.

.....

١- ميزان الحكمة: ج٣، ص٩.

٢- يُنظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١، ص٤.

رئيس التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

اِستثناءُ تُربَةِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام

السؤال: ما حكم أكل الطين والتراب والرمل؟

الجواب: يحرم أكل الطين، وهو التراب المختلط بالماء حال بلّته، وكذا المدر وهو الطين اليابس، ويلحق بهما التراب والرمل على الأحوط وجوباً، نعم لا بأس بما تختلط به حبوب الحنطة والشعير ونحوهما من التراب والمدر مثلاً، ويُستهلك في دقيقهما عند الطحن، وكذا ما يكون على وجه الفواكه ونحوها من التراب والغبار إذا كان قليلاً، بحيث لا يعدّ أكلاً للتراب، وكذا الماء المتوحّل، أي الممتزج بالطين الباقي على إطلاقه، نعم لو أحسّت الذائقة بالأجزاء الطينيّة حين الشرب، فالأحوط الأولى الاجتناب عن شربه حتى يصفو.

السؤال: هل يوجد استثناء في أكل الطين؟

الجواب: يُستثنى من الطين طين قبر الإمام الحسين عليه السلام للاستشفاء، ولا يجوز أكله لغيره، ولا أكل ما زاد عن قدر الحمّصة المتوسّطة الحجم، ولا يلحق به طين قبر غيره حتى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، نعم لا بأس بأن يُمزج بماء أو مشروب آخر على نحو يستهلك فيه، والتبرّك بالاستشفاء بذلك الماء وذلك المشروب.

السؤال: ما كيفيّة تناول تربة قبر الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: تناول التربة المقدّسة للاستشفاء يكون إمّا بازدرادها وابتلاعها، وإمّا بحلّها في الماء ونحوه وشربه بقصد التبرّك والشفاء.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه)

تُربَةُ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"بُورك لولدي الحسين في ثلاث: في ولده وفي قبره وفي مشهده"**[1].

ورُوي أنّ رجلاً سأل الإمام الصادق عليه السلام فقال: إنّي سمعتكَ تقول إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة وإنّها لا تمرّ بداء إلّا هضمته، فقال عليه السلام: قد قلتُ ذلك فما بالكَ؟ قال: إنّي تناولتها فما انتفعتُ بها، قال عليه السلام: أما أنّ لها دعاءً، فمَن تناولها ولم يدعُ به واستعملها لم يكد ينتفع بها، قال: فقال له: ما أقول إذا تناولتُها؟ قال: تقبّلها قبل كلّ شيء وتضعها على عينيكَ، ولا تناول منها أكثر من حمّصة، فإنّ مَن تناول أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا، فإذا تناولتَ فقل: اللهم إنّي أسألكَ بحقّ الملك الذي قبضها، وبحقّ النبيّ الذي خزنها، وأسألكَ بحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها أن تصلّي على محمّد وآل محمّد عليهم السلام وأن تجعله شفاءً من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف، وحفظاً من كلّ سوء، فإذا قلتَ ذلك فاشددها في شيء واقرأ عليها: إنّا أنزلناه في ليلة القدر، فإنّ الدعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها، وقراءة إنّا أنزلناه ختمها، وهو يُعطى اشتراط الاستشفاء بها بالدعاء والقراءة"[2].

.....

١- كفاية الأثر: ص١٧.

٢- كشف اللثام: ج٥، ص٦٥.

هَل الاستغاثةُ بالأنبياءِ والأئمّةِ عِبادةٌ لهم؟

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

قال محمّد بن عبد الوهاب: **"من الشرك أنْ يستغيثَ بغير الله أو يدعوَ غيره، وقول الله**ﷻ: ﴿**وَلَا تَدْعُ من دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ**﴾ / (**يونس: ١٠٦**)، **... فيه مسائل... الثالثة عشر: تسميةُ تلك الدعوة عبادةٌ للمدعو**"[١]، وللردِّ على هذه الشبهة لابدّ من بيان معنى العبادة:

العبادةُ لُغةً: **"العبوديّةُ؛ إظهارُ التذلّل، والعبادةُ أبلغُ منها؛ لأنّها غايةُ التذلّل"**[٢].

ومن الواضح عدمُ إمكانِ التعويلِ على المعنى اللغويّ للعبادة في فهم المعنى الشرعيّ لها، وإنْ بلغَ الخضوعُ مُنتهاه والتذلّل أقصاه؛ وإلّا لكانَ اللهﷻ أولَ من أمرَ بأنْ يُشرَكَ به حينَ أمرَ الملائكةَ بالسجودِ لآدمؑ!

وكيفَ يأمرُهم بعبادة غيره، وهو القائلﷻ: ﴿وقَضى ربُّكَ ألّا تَعبُدوا إلّا إيّاهُ﴾ / (الإسراء: ٢٣)، فهل يُعقَلُ أنْ ينهاهم عن شيءٍ ويأمرُهم به؟!

إذنْ للعبادة مُقوّمٌ آخر مهمّ سوى الخضوع، وهو الذي أخرجَ سجودَ الملائكةِ لآدمؑ من خانة الشرك، وهو الاعتقادُ بألوهيّة المخضوع له، فالعبادةُ اصطلاحاً: (هي الخضوعُ للشيء بما أنّه إلهٌ)[٣]، أي مع الاعتقادِ بأنّه إلهٌ، فهيَ تتألّفُ من ركنين لابُدّ من توافرهما معاً، وإلّا ما كانتْ عبادة: الخضوع والتذلّل أولاً، والاعتقادُ التامّ والجازمُ بألوهيّة المخضوع له ثانياً.

وعليه يُمكنُنا الردّ على هذه الشبهة بأنّ الاستغاثةَ بالأنبياءِ والأئمةؑ لا يُمكنُ أنْ تُعدَّ عبادةً لهم، لتجرُّدِها من الاعتقادِ بألوهيّتهم، وقد أكّدتِ العديدُ من الأدلّةِ على مشروعيّتها، منها:

* قولُهﷻ حاكياً قصّة المؤمنِ الذي استغاثَ بموسىؑ: ﴿فَاستَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ﴾ / (القصص: ١٥). ولا فرقَ عندَ جميعِ المسلمين -ما عدا ابن تيميّة والوهابيّة- بينَ كونِ المُستغاث به حيّاً أو ميتاً؛ فإنّ الاستغاثةَ بغيرهﷻ لو كانت شركاً لكانَ المُستغاثُ به معبوداً، سواء كان حيّاً أو ميتاً.

* ما رُويَ عن الصحابيّ ابن حُنيف: **"شهدتُ رسولَ الله، وأتاهُ ضريرٌ فشكى إليه ذهابَ بصره،...فقالَ له النبيُّ**ﷺ**: ائتِ الميضأة، فتوضّأْ، ثم صلِّ ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعَوات. قال ابنُ حنيف: فوالله ما تفرَّقْنا وطالَ بنا الحديثُ حتى دَخَلَ علينا الرجلُ كأنّه لم يكنْ به ضرّ"**[٤].

وكان قد علَّمَ ابنُ حنيف ذلك العمل لرجلٍ له حاجةٌ فقُضيتْ له بفضلِه، وأمّا الدعواتُ: **"اللّهمّ إنّي أسألُكَ وأتوجّه إليكَ بنبيّنا محمّد نبيّ الرحمة، يا مُحمّدُ إنّي أتوجّهُ بكَ إلى ربّكَ أنْ تقضيَ حاجتي"**، وتذكُرُ حاجتكَ، لاحظ الاستغاثةَ بقوله: (يا مُحمّد)..

* في حديثه عن قبرِ الإمام الرضاؑ يقولُ ابنُ حبّان - وهو مَن قال الحاكمُ النيسابوريّ فيه: **"كانَ ابنُ حبّان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عُقلاء الرجال-**"[٥]: **"قد زُرتُه مراراً كثيرة. وما حلّت بي شدّةٌ في وقت مقامي بطوس، فزُرتُ قبرَ عليّ بن موسى الرضاؑ، ودعوتُ اللّهَ إزالتَها عنّي، إلّا استُجيبَ لي، وزالتْ عنّي تلك الشدّة. وهذا شيءٌ جرّبتُه مراراً، فوجدتُه كذلك، أماتَنا اللّهَ على محبّة المُصطفى صلّى الله عليه وعليهم وأهلِ بيته أجمعين"**[٦].

.....

(١) التوحيد: ص٣٢و٣٣.

(٢) المفردات: ص٣١٩.

(٣) العبادةُ حدُّها ومفهومُها: ص٢٢و٢٧.

(٤) المعجم الكبير: ج٩، ص٣٠.

(٥) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبّان: ص١٣.

(٦) كتاب الثقات: ج٨، ص٤٥٧.

أوّلُ الوحيِ.. وعيٌ

عبير عباس المنظور/ البصرة

هناك في تلك الصحراء المترامية الأطراف التي يجول البصر فيها وفي جبالها الصخريّة للتأمل في عظمة خالقها، وفي غار من مغارات جبل (النور) الذي يدعى بـ (غار حراء) انبثق حدث استثنائيّ غيّر مجرى التاريخ، ربط الخالق بالمخلوق، ربط السماء بالأرض، حَدَثُ البعثة النبويّة بنزول الوحي الإلهيّ بأول آيات القرآن المنزّلة على رسول الله ﷺ في يوم الإثنين ٢٧ من شهر رجب للعام ٤٠ بعد عام الفيل.

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك ثلاثة أقوال ذكرها المفسّرون في أول القرآن نزولًا:

١- الآيات الخمس الأولى من سورة العلق.

٢- سورة المُدّثّر.

٣- سورة الفاتحة[١].

والقول المشهور عند أغلب المفسّرين هو القول الأول[٢].

مثلما رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: أول ما نزل على رسول الله ﷺ: **"بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وآخره ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾"** (٣).

والآيات الخمس الأولى من سورة العلق اختصرت منهج الرسالة والحياة بمفرداتها وموضوعاتها المترابطة، فأول مفردات الوحي وآيات القرآن: ﴿اقْرَأْ﴾؛ ليرتقي المجتمع الذي أُرسل إليه، ذاك المجتمع الذي اتّصف بالأميّة والجهل، والمظاهر غير الإنسانيّة كالظلم ووأد البنات والربا وغيرها، إلى مستويات ثقافيّة أعلى تحفظ للإنسان كرامته بما هو إنسان واعٍ لحقوقه وواجباته في الإسلام.

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾/(العلق: ١)، وذكر عزّ وجلّ صفة الربوبيّة والخالقيّة في أول آيات القرآن الكريم نزولًا ليُذكّر الإنسان بربّه العظيم وحقيقة خلقته في الآية الثانية: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ والعَلَق: (الدم المنجمد، والمراد به ما يستحيل إليه النطفة في الرحم)(٤)، وعادت الآية الثالثة لتكرّر الأمر بالقراءة: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الذي أكرم الإنسان بما جاء في الآية الرابعة: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ أي تعليم القراءة والكتابة والعلم، وكذلك: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ في الآية الخامسة هنا يبيّن الله عزّ وجلّ أنّه مهما بلغ الإنسان من شأوٍ عظيم في العلم فهو من تعليم الله عزّ وجلّ له، وهو القائل: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾/(يوسف: ٧٦)، كي لا يغترّ الإنسان الذي خلقه الله عزّ وجلّ من علق بعلمه الذي علّمه إيّاه ربّ العزّة والجلالة.

وعند التأمّل في مفردات هذه الآيات الخمسة نجد القراءة، والقلم، والتعليم ومن ثمّ الكتابة؛ لأنّ القلم أداة الكتابة للارتقاء بمجتمع الجزيرة العربيّة البدويّ القبليّ الطبقيّ إلى حضارة إسلاميّة عريقة تُبنى على أساس العلم والثقافة والتحضّر في السلوك الإنسانيّ.

فالأمّة التي تبدأ ارتباطها بالسماء عن طريق القراءة والتعليم والقلم والكتابة، لهي أمّة واعية بوعي رسالتها وشريعتها السمحة، ولهذا تسمّى أمّة الإسلام بـ (أمّة اقرأ)؛ لرفعة رسالتها وحضارتها بالقراءة والاطّلاع.

ولا يخفى على أحد بأنّ القراءة قد تكون ماديّة عن طريق المطالعة والبحث، وقد تكون معنويّة بقراءة الأحداث بنظرة ثلاثيّة الأبعاد -إن صحّ التعبير- وقراءة ما بين السطور؛ ليعرف المؤمن تكليفه في الأحداث الواقعة بفراسته وذكائه.

وبالنتيجة فإنّ أول الوحي من آيات القرآن الكريم هو منهج لحياة الإنسان الذي يجعله في تكامل ماديّ ومعنويّ.

والتكامل الماديّ الذي يشمل تكامل العلقة في رحم الأمّ إلى جنين ثم طفل ثم شخص بالغ، وهو التكامل البيولوجيّ لجسم الإنسان بخالقيّة الله عزّ وجلّ وقدرته، وكذلك التكامل المعنويّ الذي يرتقي بهذا الجسد الإنسانيّ إلى أعلى درجات المعرفة بأدواتها، وهي القراءة والكتابة والقلم والتعليم، وهو هدف الرسالة الإسلاميّة بزرع الوعي في الأمّة.

.....

(١) راجع تفسير مجمع البيان: ج١٠، ص٣٥٥.

(٢) راجع تفسير الميزان: ج٢٠، ص٣١٥.

(٣) تفسير البرهان: ج١، ص٢٩.

(٤) تفسير الأمثل: ج٢، ص١٨١.

المَناهِلُ الرَّوِيَّة

انتصار عبد مناتي السوداني/ بغداد

عندما أضع رأسي على الوسادة أفكّر باليوم الموعود، وأتخيّل كيف سيكون شكل الأرض عند ظهور صاحب العصر والزمان، فجذب انتباهي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾/(الملك: ٣٠)، جاء في كتاب كمال الدين وغيبة الطوسيّ عن الإمام الباقر في تفسير هذه الآية أنّه قال: **"إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر؟ يأتيكم بأخبار السماء والأرض؟"**[١].

وصف القرآن الكريم الإمام بالماء المعين، وهذا الترابط له دلالات واضحة وتشابه دقيق، فالماء هو سرّ الحياة والإمام هو سرّ الوجود، وللماء قدرة على إرواء الأبدان وإنقاذها من غصّات العطش والموت الجسديّ، وهذه الخاصيّة لا توجد في أيّ مادّة أخرى في الكون، والإمام له القدرة على إنقاذ الأرواح من ظلمات الجهل والموت الأبديّ، بدليل قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾/ (الحديد: ١٧)، فقد جاء في تفسيرها عن أبي جعفر قوله: **"يُحييها الله عزّ وجلّ بالقائم بعد موتها، بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت"**[٢].

فالأرض تحيا بالماء الظاهريّ فتُخرج خيراتها من النباتات والأشجار وغيرها، وتحيا بالماء الباطنيّ وهو إمام زماننا، فتحيا الأرواح والنفوس وتُشرق الأرض بنوره، وعن رسول الله أنّه قال: **"تصطلح في مُلكه السباع، وتُخرج الأرض نبتها، وتُنزل السماء بركتها، وتُظهر له الكنوز"**[٣].

السلام عليكَ يا عين الحياة، متى نَرِدُ مناهلكَ الرويّة فنروى؟ متى ننتقع من عذب مائكَ فقد طال الصدى؟

.....

١- تفسير القميّ: ص٦٩٠.

٢- كمال الدين: ج٢، ص٤٠٨.

٣- بحار الأنوار: ج٥٢، ص٢٨٠.

مُناجاةُ المُنتظِرين

وسن نوريّ الربيعيّ/ كربلاء المقدّسة

يا سيّدي يا صاحب الزمان

يا صلاة الكون، يا انبعاث الضياء في كهوف التائهين في ظلمة الشكّ والجهل

يا سماء النور، يا شعاع الخير لكلّ البشر، يا سيّدي يا بن الحسن

أنا أتيه وفي مناجاتكم أجدني

غريقة أنا في بحر ظلمات النفس والهوى، وأنتم منارة الحقّ الواضحة للأنام

يا سيّدي يا بن العسكريّ، يا سفينة النجاة انتشلني من غياهب البُعد والحرمان والبؤس والفتَن

اغمرني بنظرة رأفتكَ، بدعائكَ، بخيركَ..

يا سيّدي يا بن الصفوة الطاهرة، سكّن روعتي، ارو ظمأ الأرواح المتعطّشة للأمان من كلّ وباء وبلاء وشماتة الأعداء..

يا سيّدي يا بقيّة الله تزدحم في نفسي الأمنيّات، تعلوها أمنية الالتحاق بركبكم

يا سيّدي يا منقذ الملهوفين حقّق رجائي.

الشيخ حبيب الكاظميّ

إيمانُ جَدِّ الأئِمّةِ النُقَباءِ عليهم السلام

السؤال:

نحن مجموعة من الطالبات اللواتي دأبنَ على تسليط الضوء على الشخصيّات الإسلاميّة التي عاشت مع الرسول صلى الله عليه وآله أبان أيام عدم اشتداد عود الإسلام ومن بين تلك الشخصيّات (أبو طالب عليه السلام) وإيمانه، فكيف لنا أن نمنهج مقدّمة لتناول هذا الموضوع؟

الردّ:

إنّ مسألة إيمان أبي طالب عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وكافله من المسائل الخلافية لدى العامّة، وكبحث أو محور نقاشيّ نحتاج بوصفنا باحثين حول شخصيّة أبي طالب أن نكشف عن الزيف الذي وقع في كتب التاريخ من تلاعب بالحقائق، وهي الخطوة الأولى لإثبات ظلامة هذا الرجل باختيار الناقل فلا بدّ من أن نقف موقفًا محتاطًا، ومتأملًا، ومنتقدًا، وانتقائيًا من التاريخ؛ لئلا نقع في هذا الخلط، فنحن نحبّ أن نتقرّب إلى الله عزّ وجلّ، بإدخال السرور على ذرية نبيه صلى الله عليه وآله، عن طريق إثبات إيمان هذا الرجل العظيم.

ولعلّ من أفضل الشخصيّات التي تناولت شخصيّة أبي طالب هو العلّامة الأمينيّ، هذا الرجل الذي له حقّ على التاريخ، وعلى العقائد، وعلى الحديث، وعلى الأمّة الإسلاميّة، عن طريق موسوعته القيّمة موسوعة (الغدير)، حيث نقل من أهل السنة والجماعة مجموعة ذكرهم في كتابه، منهم: السبط ابن الجوزيّ، والسيوطيّ، والقرطبيّ، والتلمسانيّ، وغيرهم من الذين نُقِل عنهم هذا الإيمان، بل حَكَم بعضٌ منهم – من بعض علماء العامّة– بأنّ من أبغضَ أبا طالب فقد كَفر.

ومن ثمّ ننتقل إلى تفنيد إشكاليّة كيفيّة التوافق بين كفر هذا الرجل العظيم، وبين المواقف التي كان يقفها في مكّة بأن لا تعدّ هذه المواقف من منطلق دينيّ، بل من منطلق عشائريّ؛ وهذا أيضًا من صُور الظلم التي نُسِبت إلى هذا الرجل العظيم.. فهذا الدفاع المستميت عن النبيّ صلى الله عليه وآله، لا يمكن أن يصدر إلّا ممّن كان مستبطنًا للإيمان، نعم، إنّ الظرف الاجتماعيّ والبيئيّ، يجعل الإنسان يعيش حالة التقيّة، وعدم إظهار الإسلام بشكل صريح، وأبو طالب كان في بعض الحالات يمثّل الوسيط المفاوض بين النبيّ صلى الله عليه وآله وبين المشركين.

وأمّا عن روايات أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال فهي كثيرة، منها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله– مثلما جاء في كتاب تذكرة الخواصّ– كان يترحّم على عمّه ترحّمًا يُستشفّ منه أنّه مات على الإيمان، وإلّا فإنّ الله عزّ وجلّ، لا يتقبّل العمل إلّا من المتّقين، فإن كان الدفاع عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا هو في ضمن التقوى، ولا في ضمن الاعتراف بالتوحيد والنبوّة.. فما قيمة هذا الدفاع إن لم يكن مقترنًا بالإيمان؟..

ومن ثمّ تكون الخطوة الثانية هي طريقة الإقناع، وهذا يكون باختيار الروايات التي تتناسب مع حادثة من الحوادث التي مرّت بها الدعوة الإسلاميّة وصاحب الدعوة، وأهمّها انتقال الرسالة الإسلاميّة من مكّة المكرّمة بعد وفاة أبي طالب إلى المدينة المنوّرة، وأهمّ تلك الروايات هي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام: **"إنّ أبا طالب أظهر الشرك، وأسرّ الإيمان، فلمّا حضرته الوفاة أوحى الله عزّ وجلّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: اُخرجْ منها فليس لكَ بها ناصر، فهاجرَ إلى المدينة"**(١)! هذه الرواية تبيّن أهميّة أبي طالب في الدعوة الإسلاميّة وانتشارها، فقد انهدّ ركن النبيّ صلى الله عليه وآله بموت أبي طالب عليه السلام، وكذلك بموت سيّدتنا خديجة عليها السلام.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٣٥، ص٨١.

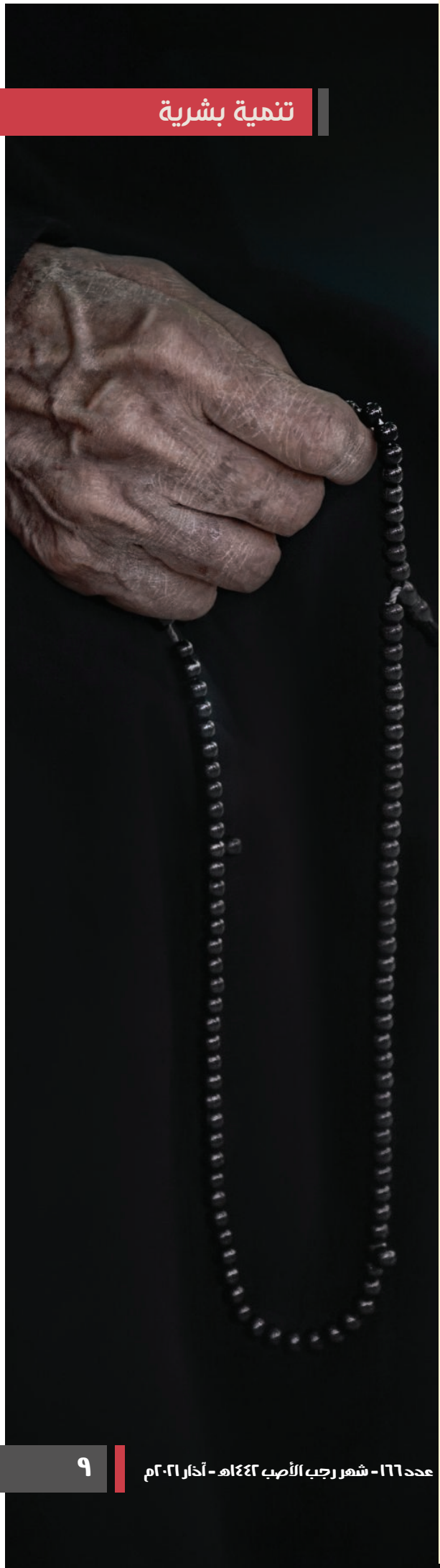

أطبق شفتيك...

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

كلّ مَن يخوض في غمار الكتب ويتجوّل بين أروقة الصفحات الثريّة بالكنوز المعرفيّة التي لا تقدّر بثمن، لابدّ من أن تقع عيناه على كمّ هائل من الأحاديث والروايات التي تتناول موضوع (اللسان) بشقيّه الإيجابيّ والسلبيّ، بحيث يتمّ تناول حالاته بكلّ إسهاب، ليتمّ وضع النقاط على الحروف، وتحديد الخطوط الحمراء التي لا يمكن للإنسان تجاوزها في حال أراد العيش بسلام في جوّ من الاطمئنان الداخليّ الذي لابدّ من أن يؤثّر في عالمه الخارجيّ والمحيط به أيضاً.

قال الإمام عليّ(عليه السلام): **"اخزنْ لسانكَ وعدّ كلامكَ، يقلّ كلامكَ إلّا بخير"**(١)، نستشفّ من حديث أمير البلغاء(عليه السلام) خطورة إطلاق العنان لتلك النعمة الإلهيّة، والوسيلة التي إن أُحسن استخدامها فإنّها من أفضل وأسرع الوسائل لشكر الله(عزّ وجلّ)، وللتحميد والتسبيح وكذلك الاستغفار، وكلّها من دواعي نيل حبّ الله لنا، وهي غاية الآمال المعقودة، وعندما يتمّ التأمل قليلاً في كلمة (اخزن) سنجدها عموماً تُطلق على ما نريد استثماره فيما بعد من ذهب أو ورق، وكلّ شيء ذي قيمة ماديّة أو معنوية لدينا، ومن الممكن أن يتمّ استبدال كلّ أمر يجلب الأذى للمقابل، والعمل على استحضار المشاعر الإيجابيّة التي تعمل على إشاعة روح المحبّة والأخوة بين الناس، ومن ثمّ مدّ جسور التفاهم والتسامح الذي نحتاجه بشدّة، بل نكاد نفتقر إليه في حياتنا، وممّا لا شكّ فيه أنّه من الممكن أن يُطلق اللسان كالسيف الصارم الذي يقطع كلّ أواصر المحبّة والألفة عن طريق شنّ كافّة أنواع الحروب المخفيّة والعلنيّة على حدّ سواء، من تشويه للسمعة، أو انتقاص من الشأن، وتسقيط للآخر، ومن ثمّ انهيار عوائل كاملة وبأقلّ كلفة ماديّة وجسديّة، ومن المهمّ هنا أن نورد ما قاله رسولنا الكريم(صلى الله عليه وآله): **"يَا عَلِيُّ مَنْ خَافَ النَّاسُ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَا عَلِيُّ شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ وَشَرِّهِ"**(٢)، ويتبيّن لنا كيف أنّ المحيط سيتجنّب ذاك الشخص صاحب اللسان المسيء للآخرين، فيظهرون له عكس ما يبطنون تجنّباً لشرّه.

من المهمّ أن ندرك أهميّة الكلام وكيفيّة جعله باباً من أبواب الخير المشرّعة أمام الإنسان، وعليه أن يختار إمّا مفتاح الخير وإمّا الشرّ، ومثلما ورد عن النبيّ(صلى الله عليه وآله): **"والّذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير"**(٣)، فالكلام في الحقّ خير من السكوت عن الباطل، ولنا أن نبدأ بتدريب أنفسنا على اختيار الكلمات المناسبة للحدث المناسب، وتزيينها بالنبرة الداعمة لتظهر للمقابل بأجمل وأبهى صورة ممكنة، فتؤتي أكلها كلّ حين، وأن نهتمّ بالاستماع أكثر من الحديث؛ لنتمكّن من انتقاء أفضل المعاني، ولنصل إلى مرحلة التحكّم بردود الأفعال، والأحكام المسبقة عن طريق حركة بسيطة جاءت بعد تدريب شاقّ، ألا وهي: إطباق الشفتين فقط.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٢٤.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٦، ص٣٤.

(٣) مستدرك سفينة البحار: ج ٢٣٨، ص١.

يَا بُنَيّ، للمؤمنِ ثَلاثُ سَاعَاتٍ

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

ليلى: على جادّة الحلول والمعالجة للكسل نقف عند محطّة أخرى وهي كسر الرتابة، فكون عمل الإنسان على وتيرة واحدة أمرٌ متعب للنفس، مُجلبٌ للملل ومن ثمّ الكسل، فالتنوّع والتغيير مطلوبان في يوم الإنسان وشهره وسنته، فعنصر التنوّع والتقسيم مهمّ جداً، فيقسّم اليوم إلى ساعات ويحدّد لكلّ ساعة ما يناسبها من سلوك ونشاط وأفعال.

بتول: هل هناك أحاديث لأهل البيت عليهم السلام تؤيّد كلامكم؟

ليلى: نعم، كمثال على هذه الروايات منها ما رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لابنه الحسن عليه السلام: **"يا بنيّ، لِلْمُؤمنِ ثَلاثُ سَاعَاتٍ، فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُ، وَسَاعَةٌ يُخَلّي بَيْنَ نَفْسه وَبينَ لَذَّتهَا فيمَا يَحلُّ وَيَجْمُلُ، وليْسَ للمُؤمنِ أَنْ يَكُونَ شَاخصاً إلّا في ثَلاث مَرَمَّة لمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَة في مَعَادٍ أَوْ لَذَّة في غَيْرِ مُحَرَّم"**[1].

هدى: كثيرًا ما نرى أنّ الناس تركّز على الساعة الأولى والثانية وطبعاً هما ساعتان مهمّتان جدًا، فإذا تحوّل يوم الإنسان إلى مناجاة ومحاسبة، فهذا اليوم ناقص في منظور الإمام عليّ عليه السلام.

حميدة: نحن بحاجة إلى الساعة الثالثة، إذ تلتذّ فيها نفس الإنسان وترتاح، فمواصلة العمل بدون راحة يُضعف البدن ويقلّل إنتاجه، وقد وضّح رسول الله صلى الله عليه وآله أهميّتها في قوله: **"...، وساعَةٌ يَخلو فيها بِحَظِّ نَفسه من الحَلالِ؛ فَإنَّ هذه السّاعَةَ عَونٌ لتلكَ السّاعاتِ وَاستِجمامٌ للقُلوبِ، وتَوزيعٌ لَها"**[2]، فهي إذن بمثابة العون للإنسان يتزوّد منها ليؤدّي حقّ الساعتين الأوليين.

بتول: إذاً برنامج الإنسان اليومي لابدّ من أن يكون فيه ترويح للنفس وتنوّع في النشاط.

ليلى: لاحظوا! حتّى العبادات فيها تنوّع وتعدّد، وليست على نمط واحد ووتيرة واحدة.

فالعبادة ليست صلاةً وصوماً فقط؛ وإنّما هي مجموعة من الممارسات، تختلف كيفيّةً ومكاناً وشروطاً وزماناً، وهذا التنوّع يزيد الإنسان نشاطاً وإقبالاً على العبادة، فالشخص الذي لا يتخلّل برنامجه زيارةً لأقارب أو لقاء بالمؤمنين أو ذهاب إلى المسجد، أو مشاركة للناس في أفراحهم وأتراحهم، وغيرها من المفردات التي تكسر الرتابة، فهذا الشخص مع مرور الوقت سيصاب بالكسل وعدم الإنتاج.

قال الإمام الصادق عليه السلام لعُمَرَ بن يَزيد: **"لكُلِّ شَيءٍ شَيءٌ يَستَريحُ إليه، وإنَّ المُؤمنَ يَستَريحُ إلى أخيه المُؤمن كَما يَستَريحُ الطّائرُ إلى شكله"**[3]، فلقاءُ الأخ المؤمن راحة للنفس وتجديد للطاقة.

حوراء: تماماً، كالجلوس معكنّ، حيث يبعث في الروح الراحة والنشاط.

هدى: ومن الأمور التي تكسر الرتابة أيضاً والتي وردت عن لسان المعصومين عليهم السلام السفر، فهو فرصةٌ للابتعاد عن ضغوط الحياة ومشاكلها، وله تأثيرٌ في صحّة الإنسان النفسيّة، فقد رُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: **"سافروا تصحّوا، سافروا تغنموا"**[4].

زينب: وكذلك أكّد علماء النفس على السفر، فالسفر يُنعش النفس ويُزيح الملل ويمنح السعادة والراحة، إذاً هو علاج لمناشئ الكسل وأسبابه.

حميدة: رزقنا الله وإيّاكم سفراً لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله والبضعة الزهراء عليها السلام، وآله النجباء عليهم السلام تعرج فيه الروح وتنال النفس بُلغتها ومناها.

يتبع...

١- الأمالي للطوسيّ: ج١، ص١٦٢.
٢- وسائل الشيعة: ج١٦، ص ٨٢.
٣- بحار الأنوار: ج٧١، ص ٢٣٧.
٤- المحاسن: ج ٢٦، ص ٣.

﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (القلم: ٩)

إيمان صالح إلطيف/ بغداد

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ۝ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾/ (القلم: ٨-٩).

يدهنون: بمعنى يلينون، فالإدهان: المسايرة التي تؤدّي إلى التنازل عن الحقّ لمصلحة الباطل.

في هذه الآيات الكريمة توجيه ربّاني حكيم ينهى عن الاستجابة للمداهنات، والخضوع للإغراءات والانقياد للمساومات ما دام المرء على حقّ.

هؤلاء الكفّار يداهنون النبيﷺ ليميل عن بعض ما أمره الله به، فيتنازلون عن بعض قناعاتهم، فهم ليس لديهم ارتباط إلهيّ دينيّ، وليس عندهم تشريعات، وإنّما أشياء ابتدعوها وأصناماً صنعوها بأيديهم.

واللهﷻ يريد منّا ألّا نرخص لأنفسنا في ديننا، فنلغي بعض التشريعات لهوى في النفس أو لإرضاء الآخرين، فالحلال والحرام ليسا ثياباً لنوسعهما بأيدينا كيفما نشاء.

وقد رُوي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّه قال: **"شرّ إخوانكَ مَن داهنكَ في نفسكَ وساترككَ عيبكَ"**[1].

ويا للأسف نرى اليوم كثيراً من الأمور قد داهن فيها المسلمون، سواء سياسيّاً أو اقتصاديّاً أو اجتماعيّاً أو أخلاقيّاً، وعلى سبيل المثال بعض النساء الملتزمات عقائديّاً عندما تُدعى إلى حفلة عرس فيه محرّمات كالغناء و.. فإنّها تحضر بدون تردّد، وحجّتها إذا لم تحضر يقع الخصام وتنقطع العلاقة بينهم.

لكن الإنسان المبدئي لا يُداهن أحداً، ولا يمكن أن يكون متذبذباً في آرائه ومواقفه، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بالقضايا العقائديّة والأخلاقيّة وما شابه، وخطورة هذا الخلق بأنّه يتعارض مع أهمّ المبادئ الدينيّة، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعليه فعواقبه وآثاره سيّئة ليس على المداهن فقط، بل على المجتمع بأسره. وجاء في رواية عن الإمام الباقرعليه السلام: **"أوحى الله تعالى إلى شعيب النبيّعليه السلام: إنّي معذّب من قومكَ مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا ربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي"**[2].

يُفترض بالمؤمن الساعي إلى الكمال أن يدقّق فيما يفعله، ولا يداهن فيرخّص لنفسه ما حرّمه الله تعالى، وإلّا بعد مدّة سيصبح بلا دين ولا قِيم.

.....

١و٢- ميزان الحكمة: ج٢، ص٩٣٢.

الأسئلة:

س١/ رُوي عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّه قال: **"لا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا....."**، أكملي الحديث الشريف.

س٢/ ما الفرق بين المداهنة والمداراة؟

أجوبة موضوع:

"جُرّوا إلينا كلّ مودّة"

قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ..﴾/ (الشورى: ٣).

مُدَوَّنَةُ الكَفيل..
تَدوينٌ حُرٌّ بِنَفَسٍ جَديدٍ في العَالَمِ الافتراضِيّ

نادية حمادة الشمريّ/ كربلاء المقدّسة

صفحة بيضاء تسكن الفضاء الإلكترونيّ لتكون مجالاً للإخراج والإبداع، إذ يمكن للكاتب في أجواء الثورة المعلوماتيّة إنتاج فكر ثقافيّ رصين تغيّرت به خارطة العالم، فبعد أن كان تصنيف الدول يقسّمها إلى دول غنيّة وأخرى نامية يعتمد على ما تمتلك من ثروات وموارد ماليّة، أصبح التنازع في عصر التكنولوجيا المعلوماتيّة على الوصول إلى أعلى مراتب التصنيف الجديد الذي اعتمد بشكل كبير على مدى التقدّم التكنولوجيّ، وكيفيّة مواكبة الثروة المعلوماتيّة، نتوقّف لنرى مدوّنة الكفيل واحدة من علامات هذه الثروة.

البيئة الحاضنة

لا تزال المدوّنات كغيرها من الظواهر لم تستقرّ على تعريف محدّد متعارف عليه، بدايةً فما تعريف **سماحة الشيخ حسين الأسديّ/ رئيس تحرير مدوّنة الكفيل الإلكترونيّة للمدوّنة؟**

العتبة العبّاسيّة المقدّسة بشؤونها الفكريّة الثقافيّة سعت ولا تزال تسعى إلى الحفاظ على أصالة كتابة الرأي، وشخصيّة الكاتب الرصينة بعيدًا عن التسطيح، وإنتاج محتوىً اجتماعيّ ثقافيّ دينيّ قادر على التأثير، وملتزم بقضايا المجتمع أولًا، ثم بما يهمّ الشباب، وقراءة التأثير الإيجابيّ على المجتمع اجتماعيًا وثقافيًا لتكون **"مدوّنة الكفيل"** إحدى نشاطات العتبة العباسيّة المقدّسة الفكريّة والثقافيّة؛ لتتسع مساحة إتاحة الكتابة أمام المجتمع، وهنا يأتي نوع الكتابة وهي الكتابة الحرّة التي تتيح للكاتب التعبير المطلق عن ذاته ورؤيته، بما يحفظ للتنوّع بيئة حاضنة، إضافةً إلى المزج بين القضايا الاجتماعيّة بشكل يعكس ريادة الفكر الثقافيّ واحترافيّة الكتابة.

إضافةً إلى التجديد والعمل على الممازجة بين الأشكال التقليديّة للكتابة، فكان تعريفنا للمدوّنة هو الممازجة بين عدّة مفاهيم للتدوين في البيئة العربيّة، فهي تحافظ على الأشكال التقليديّة، مثلما تحتوي أشكالًا جديدة للتدوين تتجاوز فكرتها مجرّد "المقال المكتوب".

أكثر جماهيريّة

كيف تبلورت فكرة إنشاء مدوّنة رقميّة؟ وما العوامل التي أسهمت في نجاح المدوّنة؟

تبلورت فكرة إنشاء المدوّنة بناءً على الظرف الموضوعيّ المعاش الذي يحتّم علينا أن نتعايش مع التطوّرات التي يشهدها العالم، ومنها الاعتماد على المدوّنات الإلكترونيّة التي تنشر مختلف المقالات، فجاءت الفكرة بإنشاء مدوّنة إلكترونيّة منسوبة إلى مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام لتكشف نوعًا من التوجّه العام للمدوّنة، وهو كونها مدوّنة إسلاميّة تنشر المقالات ذات الصلة.

بيت النخبة

على الرغم من أنّ "المقال المكتوب" يشكّل عصب المدوّنة الرئيسيّ وبيت نخبته، فهل هناك أشكال أخرى تحويها المدوّنة؟

الكلمة المعبّرة هي محور المدوّنة، لتشمل المقال المكتوب الذي يمثّل عصب المدوّنة، لما للمقال من مِيزات ترتسم عن طريقها شخصيّة الكاتب الذي يجعل المدوّنة بيتًا لمقالاته لنصل إلى أن

تكون بيتًا للنخبة من الكتّاب، إضافة إلى أنّ المدوّنة تحوي أشكالاً أخرى للتدوين أكثر سلاسة وسهولة، وأقرب إلى أفراد المجتمع، كقضايا الأسرة، والقصص، والمناسبات الدينيّة، والخواطر، والعقائد، والقضايا الاجتماعيّة، وفقرة دراسات مهدويّة، وعمائم شرف، والمرأة بين الإسلام والغرب، والبيان، والبلاغة في كلمات أهل البيت، والمقالات المترجمة...، وهنا تبدأ الشراكة بين المدوّنة وأطياف المجتمع الثقافيّة.

ذات ثقل

في نظركم ما مصير الصحافة المكتوبة أمام الصحافة الإلكترونيّة؟

مهما كانت المدوّنات الإلكترونيّة تحتوي على الكثير من المقالات التي تنفع الباحث في البحث السريع وإيجاد المعلومات الجاهزة، لكن هذا لا يُغني عن الكتاب والبحوث المكتوبة والمنشورة ورقيًا، فالكتاب كان ولا يزال هو المصدر الأساسيّ للمعرفة، ولا يستغني المثقّف عنه بالمدوّنات الإلكترونيّة، فهي إنّما وُجدت لأجل سرعة الانتشار، وتسهيل وجود المعلومات للباحث، ولا يعني أنّها تُغني عن الكتاب الورقيّ، والاعتماد الكليّ عليها بطريقة النسخ واللصق يكشف عن ضعف في الباحث أو الكاتب في أيّ مجالٍ من المجالات.

مَقصّ الرقيب

إذا هناك العديد من المعايير التي تتميّز بها كتابات "مدوّنة الكفيل" فما المعايير التي تضعونها من أجل اختيار المقالة من دون أن يُفعّل دور مقصّ الرقيب؟

وضع خطّة معيّنة في آليّة اختيار المقالات هي خطوة تغنينا عن مقصّ الرقيب، أهمّها:

أولًا: أن يعالج المقال مشكلةً اجتماعيّة، أو يفسّر ظاهرةً واقعيّة، وتكون المعالجة معالجة موضوعيّة، أو عقائديّة، أو فقهيّة.

ثانيًا: المحافظة على اللغة العربيّة، وفسح المجال أمام الأجيال القادمة في أن تكون اللغة العربيّة هي لغة الحوار بالنسبة إليهم، وهذا لا يعني أن نستغني عن اللغات الأخرى، وإنّما نعمد إلى الترجمة في شتّى المجالات للمتابعين من العرب في الدول الأوربيّة.

ثالثًا: الجوهر الأساس والهدف من المدوّنة هو الإسلام والمحافظة على القواعد الأساسيّة للدعوة الإسلاميّة، إضافة إلى الموروث الثقافيّ والاجتماعيّ طبعًا الذي يتوافق مع العقل والدين.

نوافذ

بما أنّ البيت الذي تسكنه المدوّنة هو العالم الافتراضيّ الذي يحتاج إلى عدد من النوافذ، فما آليّة العمل التي تعتمدونها في المدوّنة الإلكترونيّة؟

العالم الافتراضيّ يسهل الوصول إليه، ويمتاز باليسر والسلاسة وهي من مميّزات العالم الافتراضيّ، فهو يمتلك فسحة كبيرة عن طريقها نستطيع جذب القارئ، وأهمّها التطبيقات التي تسهّل تواصل الكاتب مع المدوّنة، لذلك كان لنا العديد من النوافذ أهمّها:

الموقع الإلكترونيّ للمدوّنة عن طريق الرابط الآتي:

https://alkafeelblog.edu.turathalanbiaa.com

أو عن طريق تطبيق مدوّنة الكفيل الذي تمّ مراعاة السهولة والسلاسة في استخدامه مع امتلاكه الكثير من الإمكانات التي يوفّرها للكاتب والقارئ على حدٍّ سواء. وتحميل التطبيق عبر الرابط الآتي:

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.turath.blog

أو يتمّ نشره في صفحة الفيسبوك عبر الرابط الآتي:

http://facebook.com/alkafeelblog

وفي قناة التليجرام عبر الرابط الآتي:

https://t.me/turathalanbiaa_alkafeelblog

وفي موقع الإنستغرام عن طريق صفحة مدوّنة الكفيل عبر الرابط الآتي:

https://www.instagram.com/alkafeelblog/

ويتمّ عرض تلك المقالات على لجنة متخصّصة بالتصحيح الإملائيّ والنحويّ والمعنويّ، ثمّ يتمّ تقييم المقال من قِبل لجنة مخصّصة للتقييم، وعلى أساس تقييمها يتمّ نشره في جميع أذرع المدوّنة.

الهدف

كيف تستطيعون مساعدة الأقلام التي تكتب في المدوّنة؟ وما الخطّة التي وضعتموها للمدوّنة من أجل تنويع الأقلام؟

أنشأت المدوّنة منصّة إلكترونيّة خاصّة على برنامج التواصل الاجتماعي (التليجرام) باسم (أسرة مدوّنة الكفيل) تحوي الكتّاب والمثقّفين، والذين يسعون إلى زيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم الكتابيّة، وصقل مواهبهم عن طريق الكثير من الوُرَش الإكترونيّة الأدبيّة التي قامت بتنظيمها إدارة المدوّنة، ويتمّ طرحها أسبوعيًا من قِبل أساتذة ومختصّين وفي مختلف المجالات المعرفيّة؛ لتسهّل تلك المنصّة التواصل بين الكاتب والإدارة، ولتقدّم له الدعم التقنيّ والمساندة العلميّة، والدعم المعنويّ والتشجيع المستمرّ الذي يُعدّ حافزًا نحو التقدّم والتطوّر الذي يرقى بالكاتب نحو النجاح.

الرسائل

ماذا عن الرسائل التي تريدون إيصالها إلى فئات المجتمع المختلفة، وهل آتت أكلها في تقويم المرأة المسلمة الشابة؟

الرسائل التي نريد أن نوصلها إلى المجتمع متعدّدة، منها: أنّ الدين لا يتقاطع مع التطوّر التكنولوجيّ، ومنها أنّ هناك أقلامًا يافعة تحتاج إلى مَن يمنهج لها الطريق؛ لتبدع في مجال الكتابة، وتفرض علينا المسؤوليّة مساعدتهم وتعبيد الطريق لهم، وإيصالهم إلى المطلوب، ولا فرق بين الكاتبة المرأة والكاتب الرجل، والنتيجة كانت مرضية نظراً للأهداف المرسومة باستقطاب عدد من الكاتبات في الوطن العربيّ، حتى الدول الأوربيّة.

لا بدّ من أن يكون الإنسان متواصلاً مع التكنولوجيا المتقدّمة، خصوصًا في الأيام التي يعيشها العالم اليوم، والذي فتح آفاقاً جديدة أمام الناس، وغيّر مفاهيم كثيرة في الحياة..

طريقك إلى السعادة

دلال كمال العكيليّ/ كربلاء المقدّسة

يسعى الإنسان طوال حياته إلى الوصول إلى السعادة الحقيقيّة، بينما هناك اعتقاد سائد بين الناس بأنّ الحظّ من الأمور التي تجلب السعادة، فيما يرى البعض الآخر أنّ السعادة لا تتوقّف عند هذا الحدّ، وإنّما تعتمد على العمل ومواصلة الكفاح الدائم وتحقيق الأهداف، وأفضل ما يستطيع الإنسان تحقيقه لنفسه هو السعادة في الحياة، ليعيش سنوات عمره بابتهاج وحبّ وإيجابيّة، ويصنع ذكريات جميلة تبقى معه طوال عمره، فلا تُولد السعادة مع الإنسان مثلما يعتقد البعض، بل نحن مَن يسعى إلى تحقيقها عن طريق عدّة أمور، من أهمّها السير في طريق الله والتزام وصاياه لعباده، لذا يقال دوماً: السعيد مَن قدر على ما نوى، لذا علينا أن نكون مؤمنين بقدرتنا على التغيير وتحقيق ما نرمي إ ليه ، نحن مَن يصنعها ، وقد تنوّعت طرق السعادة، فكلٌّ يجدها في طريق ما، ولأنّ ر يا ض الزهراء هدفها المرأة بالدرجة الأولى، استطلعت آراء ثلّة من النساء ذوات الخبرة والاختصاص.

و سعا د تنا

الإيمان

الإيمان من الدعائم لتحقيق السعادة: هذا ما تحدّثت عنه لرياض الزهراء الدكتورة تغريد حيدر/ اختصاصيّة نفسيّة ومدرّبة في مجال الإرشاد الأسريّ: يُعدّ الإيمان من الدعائم الرئيسيّة في تحقيق الصحّة النفسيّة للفرد، فهو يساعده على التصالح الدائم مع ذاته عن طريق مقاربة التحدّيات التي يمرّ بها بشكل أكثر إيجابيّة، فمن الجانب الروحانيّ يكون الإيمان بالله الركيزة الأساسيّة في تقبّله لاختبارات الحياة بصفتها سبيلاً إلى الارتقاء.

ومن الجانب النفسيّ، يُعدّ الإيمان بالقدرات الذاتيّة دافعاً لمواجهته المصاعب وتحقيقه الإنجازات، ومن الجانب الاجتماعيّ، يُشكّل الإيمان بالقدرة على التغيير حافزاً للعمل على نهضة المجتمع، إذن يساعد الإيمان على استثمار الإنسان للطاقة الموجودة لديه عن طريق تصويب مفاهيمه بشكلٍ أكثر فعاليّة، ومن ثمّ يُصبح الإيمان الطريق الأمثل للوصول إلى السعادة.

القناعة

فيما كان للدكتورة سهام الشجيريّ/ أستاذة جامعيّة في جامعة بغداد كليّة

الإعلام رأي في طريق السعادة، إذ عدّت القناعة إحدى طرقها وعبّرت عن ذلك قائلةً: القناعة مفتاح عظيم من مفاتيح السعادة، بل هي الركن الأقوى للحصول عليها، والقناعة هي الرضا بما قسم الله تعالى لعبده من الرزق، وكثير من الناس في هذا الزمن إلّا مَن رحم الله حُرِموا القناعة، فأصابهم من التعاسة والشقاء ما أصابهم، وانتشرت الأمراض النفسيّة التي لم تكن معروفة من قبل في العراق، وعدم القناعة بما قسم الله يجرّ إلى محظورات، منها الحسد والكذب، وأكل المال الحرام والغيبة والنميمة، وغيرها من الآفات، إذ إنّ من حسن إسلام المرء قناعته بما قسم الله له، فالقناعة ركن ركين للفلاح في كلّ وقت، ومن المعلوم أنّ النفس تطمح إلى أن تتبوّأ أرفع المقامات، لكن اطمئنان القلب وانشراح الصدر، وسرور الروح هو السعادة.

منهج السُمَحاء ونصيب الكُرماء

وكان للسيّدة فاطمة آزادي منش/ ماجستير في علم الكلام رأي في تحقيق السعادة، إذ قالت: تأتي السعادة كواحدة من أكثر المطالب التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها؛ ويبذل ما بوسعه لإيجادها والاستشعار بها، وعيش الحياة مترافقة مع مفهوم السعادة طموح كلّ منّا، لكن هل استطاع الكثيرون أن يفهموها أولاً حتى يستطيعوا اكتسابها؟ وجعلها تخرج من إطار التخيّل إلى عالم المصداق والواقع؟

إنّ السعادة هدف وغاية؛ لكنّها في غالب الأحيان تكون موجودة في حياة السُمحاء الذين يسامحون الآخرين، فقبل الوصول إلى السعادة هذه الخصلة ترافقهم، وكذلك السعادة التي نسعى إليها، فهي موجودة لكنّنا غافلون عنها، فالسعادة ليست فقط مثلما يتخيّلها البعض عن الفرح الذي يغمر الوجود الإنسانيّ، بل هي موجودة بصور وأشكال مختلفة، منها الاطمئنان والسكينة والراحة النفسيّة والشعور بالخفّة وعدم الثقل، حيث إنّ الإنسان الذي يقوم بواجبه بوصفه عبداً لله وعنصراً فعّالاً في المجتمع، لا يستشعر الثقل الذي يستشعره المذنبون والحاقدون والكارهون والخبيثون.

نحن الذين باستطاعتنا إخراج المفاهيم من أُطر التوهّم والخيال إلى ميدان الرؤية الحقيقيّة الواقعيّة عن طريق البحث عن أدوات السعادة ومسالكها، وسيرنا في طريق الحياة لبناء صرح السعادة لا يتحقّق إلّا بتطبيق أخلاقيّات وسلوكيّات تضمن خَلق مفهوم السعادة في حياتنا ومنها التسامح، إذ نحتاجه في علاقتنا بدايةً مع أنفسنا، فعلى الإنسان أن يسامح نفسه ويتوب عن أخطائه وزلّاته، ويسير نحو طلب الكمال والتنمية الشخصيّة.

ثمّ مسامحة الآخرين، وشدّ أواصر المحبّة والمودّة مع المحيطين ليكونوا نِعم السند له في دربه نحو طلب السعادة، والتسامح في حدّ ذاته يولّد تلك الطمأنينة والسكينة والراحة النفسيّة التي تكون أولى خطوات نحو بناء سعادة نفسيّة؛ لتكون منطلقاً لتحقيق السعادة في المجالات الأخرى.

إدارة الرغبات

أمّا السيّدة زينب الأسديّ/ بكالوريوس كلية الشريعة، فقد تحدّثت عن أهميّة إدارة الرغبات في تحقيق السعادة مبيّنة: تتحكّم في إدارة الإنسان مجموعة من الغرائز التكوينيّة التي غالباً ما تسيطر على حركاته وتنعكس مباشرة على نتاجاته الفكريّة والاجتماعيّة؛ لتزجّ به في دوّامة تؤدّي به إلى التسافل والانهزام، وقد تناول المولى أمير المؤمنين عليه السلام هذا المهمّ في مقولته المتلألئة في نهج البلاغة: **"...مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ"**[1]، وقد ظلّ صداها صادحاً متجاوزاً تراكمات الزمان ليصل إلينا خالصاً نقيّاً، ينير لنا الدرب المعبّد للوصول إلى السعادة في كلّ التفاصيل الجزئيّة وصولاً إلى الكليّات، حيث إنّ الالتزام بخطّة هندسيّة مدروسة ومتقنة المعطيات توصل إلى النتائج المرجوّة، فالرغبات في الإنسان تتّسم بنزغ شيطانيّ يهيمن على منظومة الاختيار لديه، ممّا يسبّب له ابتعاداً تدريجيّاً عن المهمّات الرئيسيّة في حياته، وهنا تقع الطّامّة الكبرى التي يحتاج إلى اجتيازها تحفيزاً تربويّاً، تقدّمه المنظومة المتكاملة في الإرشاد النفسيّ الذي قدّمته لنا الشريعة الإسلاميّة بصيغة القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة الداعية إلى كبح جماح هذا النزق الأرعن في النفس البشريّة كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾/(الشمس: ٩-١٠).

الرضا

وكانت الخاتمة مع الستّ زينب آزادي منش/ طالبة جامعيّة، التي قالت: خلق الله تعالى الإنسان ومعه الرغبات والأهداف؛ فمن طبيعة الإنسان السعي إلى تحقيق الأهداف التي يطمح إليها بغية الشعور بالسعادة، لكن هذا الشعور لن يتملّكه إلّا باتّخاذ ما يحقّقه، ومن الأمور النفسيّة التي تساعد على خلق مفهوم السعادة ومعناها، هو الشعور بالرضا والقناعة؛ فالشخص الذي يقنع بما لديه، ويرضى بقضاء الله وقدره فهو يعلم أنّ ربّ العالمين قدّر له ذلك لمصلحة ما، والإيمان بالمصلحة في كلّ ما يكتبه الخالق لنا والرضا، يجلب لنا الشعور بالسعادة بأنّ الله تعالى لو لم ينظر إلينا برأفة ورحمة لكان الحال غير ما نحن عليه، ولكان أسوأ لا سمح الله.

إذن علينا متابعة الإحساس بالرضا مع السعي إلى تحقيق الأفضل في سلوكيّاتنا وشخصيّتنا، ومحاولة النظر بدقّة إلى حياتنا عن طريق استشعار النِعَم المحيطة بنا وتقديرها، وفهم تدفّق الرحمة الإلهيّة من جانب ربّ الملكوت لنا، جعل الله تعالى الرضا طريقاً لكلّ من أراد نيل السعادة دنيا وآخرة.

كلّ ما مرّ ذكره كان مجرد كلام يعبّر عن رأي أصحابه، وبكلّ تأكيد أنّ لكلّ شخص رأياً آخر في تحقيق السعادة؛ ولكن من الضروريّ أن نسعى نحو سعادتنا باتّزان وتدبّر وبرضا الله تعالى.

١- بحار الأنوار: ج٧٢، ص٥٤.

فَنُّ تَحليلِ المُشكلاتِ واتّخاذِ القَرارِ

خاص رياض الزهراء

أقامت مكتبة السيّدة أم البنين النسويّة التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة ورشة تثقيفيّة تحت عنوان **(تحليل المشكلات واتّخاذ القرار)** على قاعة الإعارة، وتُعدّ من الوُرَش التطويريّة المهمّة التي تنظّم طريقة تفكير الأفراد عند مواجهة المشكلات في جميع نواحي الحياة العمليّة والشخصيّة، وشملت المحاور الآتية: تعريف المشكلة وتصنيفها وطرق تحديدها، أنواع القرار وطرق اتّخاذه. ألقتها الأستاذة (سوسن المقداد) من دولة لبنان الشقيق، وشهدت الورشة أجواءً من التفاعل والنقاش البنّاء الذي أسهم في إثراء محتواها، يهدف البرنامج إلى صقل مهارات وقدرات المشاركات في مجالي الابتكار وحلّ المشكلات وتنميتها باستخدام أساليب جديده مبدعة وغير تقليديّه.

بهذا الشأن تحدّثت لرياض الزهراء عليها السلام السيّدة أسماء العباديّ / مسؤولة المكتبة النسويّة عن الورشة: حرصاً على استثمار أيّ قيمة ثقافيّة تصبّ في تطوير قابليّات الملاكات ومهاراتهم، وسعياً إلى النهوض والتميّز في واقع عملنا، وخاصّة أنّ المكتبة النسويّة خطت في هذا المجال خطوات واسعة وأعطت نتائج طيّبة انعكست إيجاباً على عمل المكتبة وتطويرها والرقيّ بها، ممّا جعلها في مصافّ المكتبات النسويّة المتطوّرة، وقد تضمّنت الورشةُ طرحاً لمحاور مهمّة انبثقت من العنوان العامّ لها، منها تعريف المشكلة وتصنيفها وطرق تحديدها وأنواع القرار وطرق اتّخاذه، وقد شهدت أجواءً من التفاعل والنقاش البنّاء الذي أسهم في إثراء محتواها ومستوى الإفادة منها.

وبيّنت الأستاذة سوسن المقداد لرياض الزهراء عليها السلام الهدف من أهميّة المشاركة في هذه الورشة قائلةً: إقامة وُرش كهذه يعزّز عند المتدرّبين المهارة في كيفيّة دراسة تفاصيل المشكلة، والصعوبات التي تواجههم بهدف معرفة حلّها، مع القدرة على اتّخاذ القرار وتنفيذه ومتابعته، وعدم الوقوع في الأخطاء الشائعة، وتجنّب المشاكل المستقبليّة.

وركّزت الورشة على أنّ اتّخاذ القرارات يعدّ عمليّة فكريّة منهجيّة ومنظّمة، تتطلّب القدرة على جمع الخيارات، وحساب أضرارها ومنافعها، إضافةً إلى مقارنتها بالاقتراحات الأخرى، ومعرفة مردودها، حتى يتمكّن الشخص من اتّخاذ القرار الصائب، مثلما تمّ توضيح أنّ القرار يعتمد على الحقائق وعرض التفاصيل بدقّة، والتي تضاعف عند المشارك القدرة على حلّ المشكلات.

وتقدّمت الأستاذة سوسن المقداد بالشكر للمشاركات على مشاركتهم الفعّالة والإجابات المختلفة والمتنوّعة التي أغنت الورشة بالمعلومات والخبرات التي زادت من أهميّتها، وأسهمت في إيصال الأهداف العلميّة والتدريبيّة بسلاسة.

أصبح صنع القرار علماً وفنّاً يمكن إتقانه عن طريق العديد من الطرق والأساليب الحديثة، فقد تنشأ الحاجة إلى اتّخاذ القرار في الكثير من المواقف التنظيميّة المختلفة، فعمليّة اتّخاذ القرار هي بطبيعتها عمليّة مستمرّة ومتغلغلة في الوظائف الإداريّة، وهنا تبرز أهميّة استخدام أساليب اتّخاذ القرار في تقييم البدائل واختيار القرار الأفضل والأنسب.

"ومَن لَم يَقنعْ بِما يَكفيهِ لَمْ يُدركْ الغِنى أبداً"[1]

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

أمّ عليّ: لا ينبغي أن نستعجل في إبداء الحكم علينا أن نسمع منها، فقد تكون تعرضت لضغط نفسي، لقد ارتأت أمّ زهراء أن تأتي بأمّ رضا لنرى ما يمكن أن نفعله، علّنا نوفّق في إصلاح ما حدث.

ها هما قد وصلتا.

أمّ رضا: السلام عليكم.

أمّ حسين: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ماذا يا أمّ رضا، هل من المعقول أن يبدر منك ما سمعنا؟

أمّ زهراء: عزيزتي أمّ رضا، أنت تحملين زوجك ما لا يطيق، إنّك امرأة ترى قريباتها وصديقاتها في وضع غير وضعك، فلابدّ أن تتحرك الغيرة عندك.

أمّ علي: أرجوا أن يلهمك الله حُسن التصرّف وأن لا تتفاقم المسألة حفاظاً على أسرتك.

أمّ حسين: أتعلمين أختي العزيزة أنّ ما بدر منك ليس من الإنصاف، ولا من حقّ الزوجة والعشرة.

أمّ رضا: كلّ قريباتي يتمتّعنَ بحياة مرفّهة في ظلّ أزواجهنّ، ملابس من أرقى الأنواع، وأنواع الحُلي الثمينة.

أمّ حسين: لكنّ زوجك يبذل كلّ جهده من أجلكم، دعيني أسألك وأرجو الردّ بصراحة.

أمّ رضا: تفضّلي.

أمّ حسين: هل كسب مالاً فبخل به عليكم؟

أمّ رضا: لا.

أمّ حسين: هل صرف المال في المحرّمات؟

أمّ رضا: أبداً.. أستغفر الله.

أمّ حسين: هل استأثر بماله لنفسه وحاجاته دونكم؟

أمّ رضا: أمانة الله لم يفعل ذلك أبداً.

أمّ عليّ: انظري إلى ما عندك من نِعَم الله، أسرة، وسكن، لم تبيتوا ليلةً جياعاً، ولا لبستم ثياباً رثّة.

أمّ حسين: السعادة تأتي من القناعة والرضا بما هو موجود.

أمّ عليّ: لأنّها تُولّد الشعور بالأمان بأنّ الرزق بيد الجواد الكريم، فلا يحسد العبد أحداً، ولا يفكّر في اكتساب رزقه إلّا من طيّب حلال، فعن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: **"أعون شيء على صلاح النفس القناعة"**[2].

أمّ زهراء: مثلما أنّ من ثمرات القناعة عدم الحاجة إلى الطلب والسؤال، فيكون الإنسان أبياً عزيزاً، فالغنى يكون في النفس لا في المال، وجاء في حديث قدسي أنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّه داود عليه السلام: **"وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه"**[3].

أمّ عليّ: ومن فضل الله علينا ورحمته بنا فقد جعل القناعة سبباً لتخفيف الحساب يوم القيامة، وقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: **"اقنع بما أوتيتَه يخفّ عليك الحساب"**[4].

أمّ رضا: أنا لا أعترض على رزق الله، ولكن.

أمّ حسين: ينبغي أن تجسّدي ذلك عملياً، لا بالكلام فقط.

أمّ زهراء: أثبتي ذلك بحسن المعاملة وكلامك الطيّب وشكرك على كلّ ما يقدّمه أبو رضا، حتى لو كان قليلاً.

أمّ رضا: نعم سأفعل إن شاء الله.. لا أريد أن أكون ممّن جحد النعمة أو أساء الأدب، ذكّرتموني جزيتم خيراً.

أمّ عليّ: ولأنّك مؤمنة ومنبتك طيّب فالذكرى تنفعك إن شاء الله.

١- الكافي: ج١، ص٢٢.
٢- ميزان الحكمة: ج٨، ص٣٦٢.
٣- ميزان الحكمة: ج٧، ص٣٧٠.
٤- ميزان الحكمة: ج٨، ص٣٦٣.

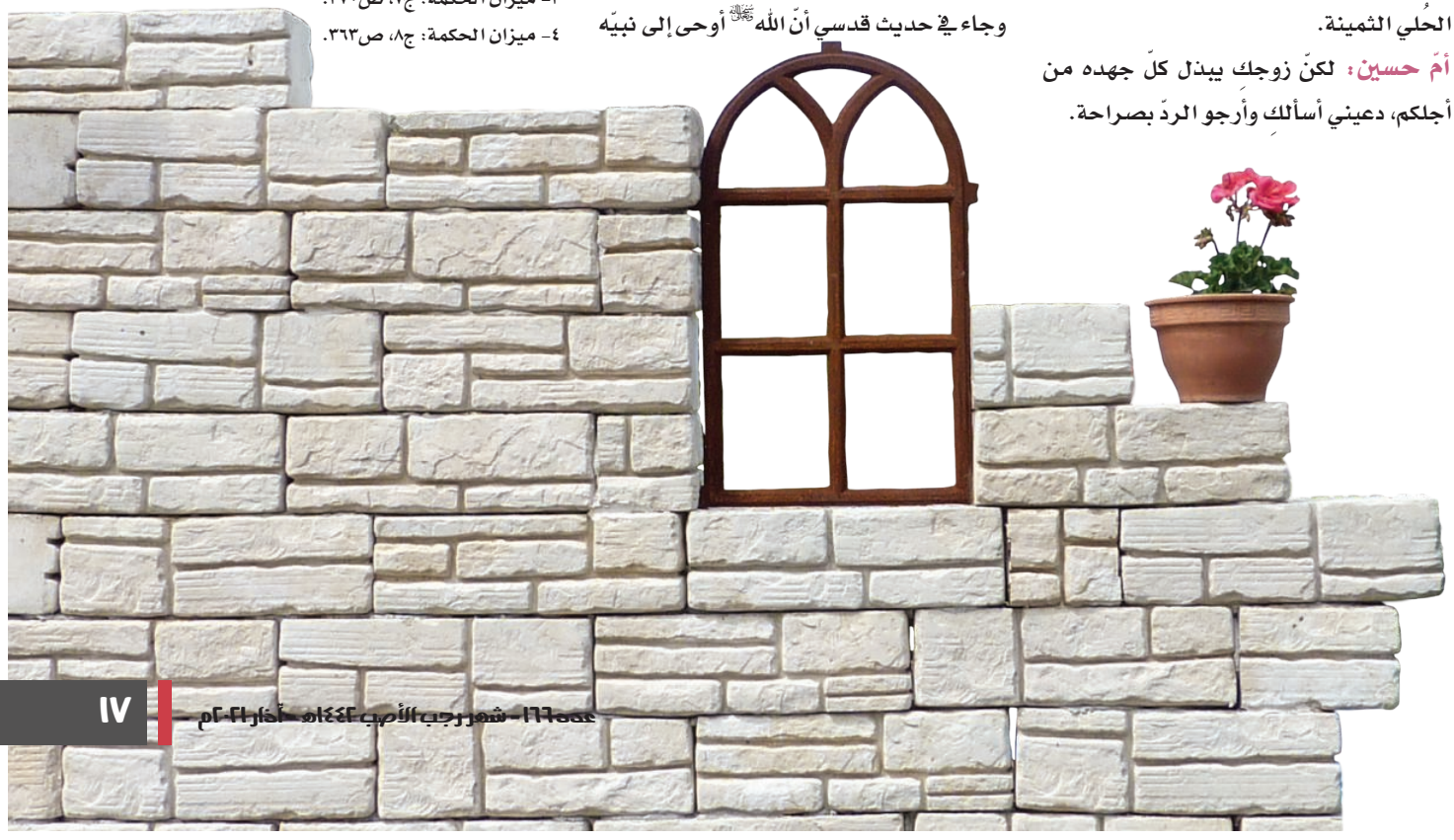

العَجزُ والكَسَلُ

خلود جبّار الفريجيّ/ بغداد

من الآفات الاجتماعيّة التي بدأت تهاجم المجتمع بضراوة هي ظاهرة العجز والكسل، فقد أصبح الخمول وكثرة النوم والركون إلى الدعة والراحة سلوكاً نراه كثيراً في بيوتنا في الآونة الأخيرة، وأصبحت هذه الظاهرة تنتشر بين أوساط الشباب، فأصبح البعض يكتفي بالقدر الأدنى من الجهد لاستمرار الحياة، وأصبحت أمّة (اقرأ) لا تقرأ إلّا الكتب المدرسيّة، وخير أمّة أُخرجت للناس لا تعمل للدنيا ولا للدين إلّا اضطراراً وتكاسلاً، فنست قول الإمام عليّ عليه السلام: **"اعمل لدنياكَ كأنّكَ تعيش أبداً واعمل لآخرتكَ كأنّكَ تموت غداً"**(١)، فأفقر شبابها رصيده للدنيا والآخرة، ومثلما ورد عن الإمام عليّ عليه السلام قوله: **"إنّ الأشياء لمّا ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر"**(٢).

وهي إشارة لنتائج هذه الظاهرة، حيث تترك صاحبها فقيراً على المستوى الفكريّ والعمليّ والاقتصاديّ، فمَن كسل عن العلم سقط في دوّامة الجهل ولم يدرك الصحيح من العمل، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: **"لا يُقبل عمل إلّا بمعرفة، ولا معرفة إلّا بعمل، ومَن عرف دلّته معرفته على العمل، ومَن لم يعرف فلا عمل له"**(٣).

(١) وسائل الشيعة: ج٢٤٨، ص٨.

(٢) الكافي: ج٥، ص١٢٦.

(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٨٤.

رَيحَانةُ الحَياةِ

زينب كاظم التميميّ/ كربلاء المقدّسة

في أروقه الحياة نلاحظ الكثير من الأشياء، والكثير من الناس الذين لا شغل لهم غير التدخّل في خصوصيّات الآخرين، والتدخّل في تفاصيل حياتهم، وكيف يعيشون و.. ويعدّون هذه المعلومات رصيداً لهم..

كلامي موجّه إلى النساء خاصّة، ولا أنفي وجود نماذج كهذه بين الرجال لكنّه دائماً ما يكون أقلّ نسبةً من النساء..

عزيزتي الأنثى: أنتِ مخلوق قد ميّزكِ الله تعالى عن باقي المخلوقات، وجعلكِ مولودة السعادة لأبويكِ وزوجة صالحة، وأنّكِ نصف المجتمع، بل كُلّه وأمّاً جعل الله الجنّة تحت قدميها..

فيا عزيزتي: كوني مهتمّة بواجبات زوجكِ وأطفالكِ واهتمي بنفسكِ، فلنفسكِ حقٌّ عليكِ، مارسي هواياتكِ، واطلعي على الثقافات المفيدة أكثر، كوني واعية لما يجري حولكِ، اهتمي بتنمية قدراتكِ على تربية أبنائكِ، وحلّي ما يعترضكِ من مشاكل مع زوجكِ بصورة صحيحة..

فأنتِ مكلّفة بمسؤوليّة بناء جيل كامل، فمالكِ والناس؟! ماذا قالو وماذا فعلوا، كأنّكِ ذبابةٍ متطفّلة!

دعي الناس وشأنهم، فهذه الأمور لا تليق بكِ ولا تنفعكِ لا في الدنيا ولا في الآخرة، وهذه الساعات ولحظات عمركِ قد عُدّت، وستحاسبين عليها لحظةً بلحظة، فاغتنميها بالعمل الصالح ومساعدة الآخرين...

اجعلي وقتكِ ثميناً، ولا تصرفيه إلّا فيما هو نافع، واجعلي اهتماماتكِ بنفسكِ لا الآخرين.

كَيفَ تكتسبُ شَخصيّةً قَويّةً مَبنيّةً على الثّقةِ بالنّفسِ؟

أ.د سعاد سبتيّ الشاويّ/ كليّة التربية للبنات

يختلف مفهوم الشخصيّة لدى العامّة من الناس عن المفهوم العلميّ لدى العلماء والمختصّين، إذ تعوّدنا اجتماعياً في الحياة اليوميّة عندما تدور الأحاديث عن الشخصيّة، فيقال إنّ فلاناً لديه شخصيّة وإنّ فلاناً ليس لديه شخصيّة بينما فلان له شخصيّة قويّة أو شخصيّة ضعيفة، وإنّ ما يسمّى بالشخصيّة هو كلّ ما يتّصف به الفرد من سلوك وصفات ناتجين عن طريق تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.

إنّ كلمة الشخصيّة في اللغة الإنكليزيّة (**Personality**)، وهي مشتقّة من الكلمة اللاتينيّة (**Persona**)، وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثّلون في العصور القديمة عندما كانوا يقومون بتمثيل دور معيّن لمسايرة الحياة الطبيعيّة، فهو إمّا أن يظهر بملامح حادّة تجسّد البطولة، أو بملامح شرّيرة قد تجسّد الشرّ.

وهناك تعاريف عديدة ومتنوّعة للشخصيّة قدّمها علماء النفس، وأنّ كثرة هذه التعاريف تعود إلى تعدّد الاتجاهات العلميّة لعلماء النفس، فكلّ عالم منهم يعرّفها بالاستناد إلى نظريّته، ومنها تعريف موسوعة علم النفس:

"إنّها التنظيم المتكامل الديناميّ للصفات الجسديّة والعقليّة والخلقيّة والمزاجيّة والاجتماعيّة للفرد كما تبيّن للآخرين خلال عمليّة الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعيّة، وتضمّ الشخصيّة الدوافع الموروثة والمكتسبة، والعادات والاهتمامات والعاطفة والآراء والمعتقدات"[1].

إنّ شخصيّات الأفراد على أنواع، منها: الشخصيّة الاجتماعيّة التي تتمتّع بالصفات التي تجعلها مفضّلة ومرغوبة من قِبل الآخرين، والشخصيّة الجذّابة التي تتميّز بالعديد من الصفات الجيدة كالثقة بالنفس، وإنّها شخصيّة مرحة وإيجابيّة في التعامل مع الآخرين، أمّا الشخصيّة الحسّاسة فيتميّز صاحبها بأنّه يبالغ في مشاعره حينما يتعامل مع المواقف والآخرين، والشخصيّة العصبيّة صاحبها قد يتمالك نفسه في بعض المواقف، لكنّه قد لا يتمالك نفسه مواقف أخرى، وهناك صاحب الشخصيّة المنطوية التي تفضّل العزلة عن الآخرين... والخ.

أمّا الشخصيّة القويّة المبنيّة على الثقة بالنفس فتمتاز بالصدق في جميع أمور الحياة، والموضوعيّة والواقعيّة، في حين أنّ الشخص الذي يفتقر في أحاديثه وسلوكيّاته إلى المنطق والواقعية، وليس له القدرة على التعبير والإفصاح عمّا يريده بلغة سليمة، وعدم القدرة على إقناع الأشخاص والتأثير فيهم، والتخلّص من الخوف والاعتراف بالأخطاء عند وقوعها فيكون شخصاً غير مرغوب به من قِبل الآخرين.

ولكي يتمتّع الفرد بشخصيّة قويّة مبنيّة على الثقة بالنفس هناك مجموعة من التمارين المقترحة ليقوم بها، وهي: وقوفه بطريقة صحيحة، إذ إنّ الشخص الواثق من نفسه يقف وقفة صحيحة متوازنة، والتكلّم ببطء وبشكل مفهوم للآخرين، وبكلام يستحقّ أن يُستمع إليه، والتبسّم الدائم، فالابتسامة تحسّن المزاج وتمنح الفرد شعوراً بالثقة بالنفس، وتقديم المساعدة للآخرين وممارسة التمارين الرياضيّة، وتدليل النفس ومنحها استراحة بعد القيام بأيّ جهد.

وأخيراً إنّ الله ﷻ خلق الإنسان في أحسن تقويم ووضع لكلّ شيء في حياته قوانين وأسس خاصّة عليه اتّباعها ليحيا حياةً سعيدةً هانئةً.

.....

١- الشخصيّة المتقلّبة وعلاقتها بالتوافق النفسيّ لدى العاملين في مؤسسات الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، عدنان حمزة النداويّ (٢٠٠٦م).

النَّحْلَةُ والتَّعَاوُنُ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

مع إشراقة كلّ صبح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، إنّها النحلة، مخلوقة مباركة تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضُرِب لنا في الروايات بها المثل.

تُرى لمَ لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمّتها، وجميل صنعها وعظيم أثرها؟!

كوني كالنحلة سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الدؤوب.

يذكر علماء الأحياء أنّ النحلة العاملة حينما تخرج للبحث عن الرحيق فإنّها تطير بسرعة معيّنة تساعدها في اكتشاف مصادر الغذاء المناسب لها، وعندما تعثر عليه، تتناول منه ما تستطيع، ومن ثمّ تنثر حوله رائحتها الخاصّة التي هي جزء من رائحة الخليّة، ثم تعود محمّلة بالغذاء إلى خليّتها؛ كي تخبر بقيّة أخواتها عن طريق حركات خاصّة بما وجدته، وترشدهنّ إلى موقع المصدر الغذائيّ، فتنطلق النحلات مباشرة نحوه من دون أن يتكلّفنَ عناء البحث، ويتمّ الاستدلال عليه عن طريق الرائحة الخاصّة بالخليّة!

ويذكر العلماء أيضاً أنّ النحلة العاملة إذا أنجزت جميع وظائفها، وأنهت عملها وكلّ مسؤوليّاتها، فهي لا تستريح، بل تذهب بكلّ رغبة لتساعد بقيّة أخواتها في أعمالهنّ، فحياة النحل بُنيت على التكاتف والتعاون، والخليّة التي تعجّ بالنحل، تضجّ بالتعاون والعمل.

وهذا ما ينبغي أن نتعلّمه اليوم من عالم النحل المذهل فنقول: نعم للتكاتف والتعاون.

ولا يخفى على المتتبّع أنّ ديننا العظيم يدعونا إلى التعاون والتكاتف، ويبيّن لنا أنّ السبيل إلى نجاح أيّ عمل مرهون بالتعاون، والعمل الجماعيّ الهادف، والابتعاد عن التفرّق والاختلاف المقيت، يقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾/ (المائدة: ٢).

فالتعاون هو أرضيّة الحضارة، وعنوان التقدّم والازدهار، والسبيل إلى الرقيّ والتميّز، مثلما أنّ فيه تربية للنفس، فالفرد حينما يعمل لوحده قد تنازعه نفسه للتقصير والإهمال، وقد يُصيبه الغرور والعُجب بما جرى على يديه من أعمال، إلّا أنّ وجوده داخل مجموعة صالحة واعية ينجيه من هلكة الاغترار المردية، إذ سيرى حينها النجاح للجميع، فلا يعبث بروحه الشيطان الرجيم، ولا يسلبه ما أعدّ الله تعالى له من النعيم المقيم، بزلّة في قول أو فعل أثيم.

وكذلك من ثمرات التعاون تبادل الخبرات، وتطوّر المهارات، فالطيف الجميل الذي يتواجد فيه المرء عند التعاون يعجّ بالتجارب والرؤى والأفكار التي عندما تتلاقح تنتج كمّاً هائلاً من النضج والإبداع الذي سيحقّق تقدّماً ملحوظاً للمجموع.

مثلما أنّ تواجد المرء بين مجموعة صالحة يجمعها هدف مبارك تحقّق استمرار العمل ودوامه؛ لأنّه لم يرتبط بفرد واحد وإنّما بخليّة عمل متكاملة، ترمّم النقص الحاصل فيها نتيجةَ انسحاب أحد أفرادها، أو تلكّؤ أدائه في عمله نتيجةَ ظرف خاصّ قد يمرّ به، فحال المجموعة كحال الشجرة المثمرة التي ما إن تقع إحدى أوراقها حتى تنبت أخرى في مكانها لتبقى نضرة مخضرّة زاهية.

فما أجمل أن تجتمع أيدينا، وتتوحّد مساعينا، ابتداءً من تجمّعاتنا الصغيرة في بيوتنا ومحالّ عملنا، وانتهاءً بأكبر مؤسّساتنا، حينها ستكون هذه الأعمال الجماعيّة المباركة نواة حضارة رائدة، نصنعها بالتزامنا ووعينا، وحبّنا وتكاتفنا وتعاوننا، وهمّتنا وفكرنا وحسن إدارتنا لمجموعاتنا، حتى ظهور إمام زماننا عجل الله فرجه فدته نفوسنا.

الحَلالُ البَغِيضُ

هناء هاشم الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

الطلاق: يعني فراق الزوجة عن الزوج، هو عمليّة هدم لبناء الأسرة، وقد يكون في بداية الزواج حين وضع اللَبنات في الأساس، أو يأتي متأخّراً بعد إنجاب الأولاد، والطلاق بغيض؛ لأنّه يحصل به تشتّت الأسرة وتفويت مصالح الزواج، وفي الحديث الشريف: **"أبغض الحلال إلى الله الطلاق"**[1]، لكنّ الطلاق في بعض الأحيان يكون الطريق الوحيد الذي تسلكه الأسرة عندما يستحيل بقاء الزوجين معاً، وهو يكون خيراً في حالات كثيرة، وقد يكون نجاةً للمرأة من وضع اجتماعيّ لا تطيق الصبر عليه، والتخلّص من زوج ظالم لا يحترم لها حقّاً، فقد يكون زوجاً فاجراً لا يخاف الله، ومن أسباب الطلاق الصمت الزوجيّ، والغيرة والشكّ، والإهمال وسوء الحالة الاقتصاديّة، وعدم التكافؤ بين الزوجين،.. وأسباب أخرى.

ضحايا الطلاق

إنّ الأبناء هم الضحيّة الأولى الذين تظهر عليهم الآثار النفسيّة والاجتماعيّة والماديّة للطلاق، فيعيشون الضياع بعد فقدان دفء الأسرة وحنانها، والجوّ العائليّ، ومن تبعاته ما يترتّب على شخصيّة الأبناء من اضطراب وقلق وتوتّر وانحراف بسبب بُعد الأمّ أو الأب، وزواج الأمّ بآخر، والأب بأخرى، والأولاد بمعاناتهم هذه يبحثون عن عَالَم ينسون فيه مشاكلهم، فيقعون فريسةً في أيدي رفاق السوء، بينما ينحدر آخرون تحت ظلال الانطوائيّة وحبّ الانعزال والانسحاب من التواصل والتفاعل مع الآخرين.

إنّ الطلاق يؤثّر كثيراً في الأطفال، ويحطّم نفسيّتهم، وفيه عدوان على كيانهم ونفي شخصيّتهم وعدم استقرارهم الاجتماعيّ، فيؤدّي إلى ضياع الموازين للأخلاق ومعايير السلوك، وكذلك يكون سبباً من أسباب التأخّر الدراسيّ للأبناء، ومن مساوئه تحمّل الأم كلّ العبء، فتصبح كلّ المسؤوليّات عليها، بما فيها الناحية الاقتصاديّة، وتأثيرها في مستوى المعيشة.

ومن الآثار النفسيّة للطلاق على النموّ النفسيّ للأبناء هو اختلال الشخصيّة، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الطموح لديهم، وفي المدرسة يؤدّي إلى اضطراب العلاقة مع الزملاء والمدرّسين، وسوء التوافق النفسيّ والاجتماعيّ.

ويستمرّ تأثير الطلاق في الأبناء إلى مرحلة المراهقة، حيث إنّهم لا يثقون بأنفسهم ولا بالوالدين، ويغلب عليهم التشاؤم والشكّ، والفتيات يكنّ أكثر تأثّراً وحساسيّة تجاه الأجواء العائليّة غير المستقرّة، وإنّ بعض الفتيات يعزفنَ عن الزواج لفقدانهم الثقة بوالدهنّ، وما حصل من تفريق لأسرهنّ، أمّا الأولاد فيكونون أكثر عدوانيّة من الفتيات.

فقبل اتّخاذ القرار وإطلاق رصاصة التفريق على الأسرة، يجب التفكير وبعمق بما سيحصل بعد ذلك لأفراد الأسرة، وهل يمكن إصلاح ما سيحدث للأولاد والأمّ؟ فحتى لا تصلا إلى هذه النقطة أيّها الأب لأنّكَ أنتَ المسؤول وربّ الأسرة فتذكّر وانتبه قبل إنهاء العلاقة الأسريّة، فما سيكون مصير أولادكَ بعد التفريق وما مدى معاناتهم النفسيّة والاجتماعيّة والضياع اللاحق بهم لفقدان الأب والأم؟ فأوجد لغة الحوار والاعتراف بالخطأ.

نصائح للزوجة

١- كوني الزوجة والأمّ والأخت والصديقة لزوجكِ واعملي على طاعته، ولا تفعلي ما يُغضبه ويسيء إليه.

٢- لا تكوني مصدر قلق وعدم راحة، بل اجعليه كأبيكِ في الاحترام والتقدير، وكالابن في الملاحظة.

٣- كوني الزوجة الوفيّة، وأدّي كافّة الواجبات التي أمركِ بها الدين الحنيف.

٤- انظري إلى مصلحة الأولاد الضحيّة الأولى للطلاق، وعليكِ أن تُؤثري راحة الأبناء على راحتكِ.

٥- يجب الاعتذار عند الخطأ وهو مفتاح لباب المحبّة واستمرار الحياة.

٦- لا تفشي أسرار بيتكِ وأسرتكِ لأحد مهما كان قريباً منكِ.

٧- حاولي حلّ الخلافات والمشكلات بينكِ وبين زوجكِ، واختاري الوقت المناسب لذلك.

.....

(١) الحديث النبويّ: ج ٣٦، ص ١٤.

كَيفَ أَسعدُ في حَياتي الزّوجيّة

أحلام محمّد رضا اللواتيّ/ سلطنة عمان

الحياة الزوجيّة هي من النعم الكثيرة التي أنعم بها الله ﷻ علينا، فهي تخلق السعادة في الروح البشريّة، وتعدّ السكن والمأوى مثلما جاء في القرآن الكريم:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً..﴾/ (الروم: ٢١).

والدعاء المذكور في القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ..﴾/ (الفرقان: ٧٤).

ليرسم لنا القرآن الكريم طريق السعادة الزوجيّة وجعل مفاتيحها بيد الزوجين، وهذا المفتاح يسمّى: **"مفتاح السعادة"**، ومَثَله كمثل سائر أمور الحياة التي تمرّ بمطبّات كثيرة، ويحتاج إلى الصبر، وطول البال حتى يستطيع أن يشعّ نور الفرح في الحياة الزوجيّة.

وأول باب من أبواب السعادة هو:

فهم مبادئ الإسلام فيما يتعلّق بالأمور الزوجيّة، فالله ﷻ وصف نعيم الجنّة مقروناً بالأزواج الطيّبة، وحدّد حقوق كلًّا من الزوجين وواجباتهما تجاه بعضهما، وحدّد شروط الطلاق، وعليه يجب على كلّ من الطرفين أن يحترم هذه المبادئ؛ لأنّها من شرع الله ﷻ؛ فالمتغيّرات العصريّة لا تُعطي الحقّ للمرأة بأن تعصي زوجها في الأمور المعقولة، وتُهمله أو أن تخرج بدون إذنه.

أمّا بالنسبة إلى مفهوم قوامة الزوج، فعليها أن تفتح مع الزوج جلسة حواريّة وديّة تتناول فيها مفهوم القوامة، وتقف على تفسير آية القوامة حتى لا تفسّر بالطريقة التي تخدم مصالحه الشخصيّة، ومن ثمّ تستطيع أن تعطي للرجل معلومات عن الحياة الزوجيّة وتنشئ لغة حوار علميّ رصين يخدم بيتها وحياتها الأسريّة.

هناك ضروريّات تحكم الحياة الزوجيّة وتحقّق السعادة، منها:-

الاحترام: فإذا فُقد الاحترام بين الزوجين فهذا يؤدّي إلى هروب جزء من السعادة من الحياة الزوجيّة.

فهم الأمور بالطريقة الصحيحة: فأحيانًا كثيرة ما يحدث أنّ تفسير الكلام بالنسبة إلى أحدهما يكون مختلفاً عمّا يقصده الطرف الآخر، وهذا الأمر يخلق مشكلة لا أساس لها، فلو كان الحوار متاحًا بين الطرفين لتبدّلت الأمور.

الحوار والنقاش: فالحوار والنقاش هما أساس السعادة الزوجيّة، فعن طريقه يستطيع الزوجان أن يجدا حلولاً لمشاكلهم.

التسامح والصدق: الحياة السعيدة تُبنى على الصدق أولًا، وعلى التسامح ثانيًا، فالصدق يولّد الثقة، وهو يدفع بالزوجين إلى التسامح.

هناك أمور كثيرة تعترض الحياة الزوجيّة، لكن بالحوار والمناقشة يمكن التغلّب على المشاكل وفتح باب السعادة بكلّ سهولة ويسر.

مُصطَلحاتٌ كُتِبَ لها التَّوتُّرُ المُستمِرُّ

أفلاذ عبدالله القره غوليّ/ بابل

إنّ للمصطلح في أحيان كثيرة قدرة على تغيير الفكر والوعي، ولذلك من أجل تغذية الصراعات الداخليّة لتحقيق إيديولوجيّات معيّنة أصبح هناك مصطلحات خاصّة، أو مصطلحات تتعلّق بقضايا خاصّة، فتكون أداة يقذف بها الإعلام والاتفاقيّات الدوليّة، فبعض هذه المصلحات لم يُكتب لها الاستقرار، وظلّت إلى اليوم تعاني من التوتّر المستمرّ..

وبما أنّ العديد من المصطلحات النسويّة تتخطّى اللفظ لتعكس فلسفات كبرى متعلّقة بالمرأة، فإنّ هذا ما يؤكّد بأنّ المصطلحات المتعلّقة بالمرأة من أهمّ ميادين الصراعات الفكريّة والثقافيّة؛ لذلك قد تعلن بدلالة إيديولوجيّة للهيمنة على حالة ثقافيّة، أو تُستخدم كأداة للضغط..

وإذا عدنا إلى مصطلح (النسويّ أو النسويّة) نجد أنّه لا ينحصر في ضمن الجانب اللغويّ، بل يتجاوز ذلك ويتعدّى إلى المفاهيم التي يحملها هذا المصطلح تاريخيّاً وفكريّاً، وظهر بشكل أوسع خصوصًا في العالم العربيّ نتيجةَ التغيّرات الاجتماعيّة المتسارعة التي تدفعها وسائل الإعلام المتعدّدة.. فنشأت العديد من الحركات النسويّة في داخل المجتمع روّج لها الإعلام..

ومن الضروريّ التأكيد على أنّ ما يسمّى بالنسويّة من القضايا لابدّ من أن تنال حقّها من النقد الثقافيّ لما تولّده من صراع ثقافيّ تتحدّد به الخريطة الفكريّة للمجتمع..

وأساس هذا الصراع الثقافيّ المتأزّم والمشحون بالدلالات المتعدّدة يعود إلى أنّ تفكير البعض يكون داخل الثقافة الغربيّة وأدواتها، وتزداد الصراعات تعقيدًا في المصطلحات ذات البعد الدينيّ، فمثلًا في مصطلحيّ (الحجاب) و(القوامة).. ينطلق الفكر الغربيّ من أجل تفسيرهما من منطلقه الفلسفيّ في تفسير الدين تفسيرًا اجتماعيًا، وهذه النظرة بدأت تتسرّب إلى المجتمعات الإسلاميّة العربيّة وغيرها، ففي الفكر الغربيّ يُنظر إلى هذه المصطلحات بمنظار علم الاجتماع فقط، غير أنّ لها جانبها التشريعيّ لدى المسلمين الذين يعدّونها أمرًا إلهيًّا خارج إطار المادّة..

إذاً تكمن خطورة المصطلحات المتعلّقة بقضايا المرأة ذات الهويّة الغربيّة -الفكريّة أو الثقافيّة- في قابليّتها للشحن بقيمة دلاليّة معيّنة لأيّ غرض إيديولوجيّ، فنلاحظ استخدام هذه المصطلحات من أجل تغيير البنية الاجتماعيّة لمجتمع ما من دون مراعاة لكثير من الأبعاد الدينيّة والاجتماعية لذلك المجتمع، وكلّ دلالة تُشحن بها هذه المصطلحات يُراد منها الوصول إلى تحقيق غايات معيّنة سواء على المستوى الشخصيّ -ذي الدائرة الضيّقة- أو على دائرة أوسع من أجل تغيير منظومة فكريّة لمجتمع ما، ووضع منظومة جديدة تصارع المنظومة التي نشأ عليها المجتمع.

التَّعلِيمُ المُدمَجُ وَمُعوِّقَاتُهُ في الوَسَطِ الأكادِيميّ

د. خديجة حسن القصير/ النجف الأشرف

يعدّ التعلّم المدمج نمطاً تعليميّاً له جذور قديمة تشير في معظمها إلى مزج طرق التعلّم واستراتيجيّاته مع الوسائل المتنوّعة، وتُستخدم له مصطلحات من مثل: التعلّم المتمازج (**Blended Learning**)، والتعلّم الهجين (**Hybrid learning**)، والتعلّم المختلط (**Mixed Learning**)، وهو من ثمّ قد يتنوّع بشكل كبير جدًا؛ لأنّ حدوث التعلّم عن طريقه يعتمد على عناصر متعدّدة، منها على سبيل المثال: الخبرة، والسياق، والطلبة، وأهداف التعلّم، والمصادر، وهذا يعني أنّه ليس هناك استراتيجيّة واحدة للمزج، فنجاحه يتوقّف على مقدار ما يتمّ مزجه من مكوّنات متكاملة ومتجانسة ومنسجمة تدعم العناصر الأساسيّة المختلفة المكوّنة للتعلّم بشكل ملائم وعمليّ، ليكون التعلّم المتمازج ناجحاً وفعّالاً.

أمّا عن تعريف التعليم المدمج، فقد وُضعت له العديد من التعريفات، ولكن أدقّها هو تعريف (دريسكول) (**Driscoll، 2002**)، حيث أشارت إلى أنّ هناك أربعة معانٍ مختلفة لمعنى التعلّم المتمازج، وهي: المزج بين أنماط مختلفة من التكنولوجيا المعتمدة على الإنترنت؛ لإنجاز هدف تربويّ، مثل: (الصفوف الافتراضيّة المباشرة، والتدريس المعتمد على السرعة الذاتيّة، والتعلّم التعاونيّ، والفيديو، والصوت، والنصوص)، وهذا يعني المزج بين طرق التدريس المختلفة والمبنيّة على نظريّات متعدّدة، مثل: (البنائيّة، السلوكيّة، المعرفيّة)؛ لإنتاج تعلّم مثاليّ مع أو بدون استخدام التقنيّة.

ويتميّز التعليم المدمج بمزايا متعدّدة، وفي مقدّمتها زيادة التفاعل بين الطلبة فيما بينهم، وبين المعلّم والطلبة، وزيادة نسبة التعلّم لدى الطلبة، فضلاً عن السرعة في مناقشة الطالب لأفكاره العلميّة مباشرة مع المعلّم، وبذلك فهو يؤدّي إلى تحسين اتّجاهات الطلبة نحو التعلّم بشكل عامّ، فضلاً عن مراعاته لمستوى الطلبة ورغباتهم وميولهم وقدراتهم ومهاراتهم.

وعلى الرغم من كلّ هذه الإيجابيّات التي يوفّرها هذا النمط التعليميّ إلّا أنّه يواجه العديد من المعوّقات عند تطبيقه، يأتي في مقدّمتها:

* تدنّي مستوى المشاركة الفعليّة للمختصّين في المناهج في صناعة المقرّرات الإلكترونيّة المدمجة.
* التكاليف العالية لأجهزة الحاسوب ومرفقاتها، وتطوّرها من جيل إلى آخر قد تقف أحياناً عائقاً في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلبة والمدرّسين، والجهات الأخرى.
* نقص الخبرة الكافية لدى بعض الطلاب أو المتدرّبين في التعامل مع أجهزة الحاسوب والشبكات، وهذا يمثّل أهمّ عوائق التعلّم، وخاصّة في نمط التعلّم الذاتيّ.
* التغذية الراجعة والحوافز التشجيعيّة والتعويضيّة قد لا تتوافر أحياناً.
* غالبية البرامج المستخدمة هي باللغة الإنجليزيّة، وبعض الطلاب لا يجيدون هذه اللغة بالشكل المطلوب، إضافةً إلى التكلفة المرتفعة لبعض البرامج المعرّبة.

إِضَاءاتٌ مُشرِقَةٌ وَفَنُّ التأثيرِ والإِقناعِ

نوال عطيّة المطيريّ/ كربلاء المقدّسة

شذرات لامعة تبهر العقول وتجذب الأنظار وتستهوي اهتمام فئة من الناس عَبر مغزاها، وتلوّن بطرحها صوراً ذات معانٍ عاطفيّة وعقليّة وبدنيّة ينعكس صداها في مزاولة الأعمال، والتفنّن في المهمّات والوظائف لتنسج رائعة التفوّق والإبداع عن طريق (شذى الإقناع) في اكتساب المعلومة والمهارة، وإتقان الخبرات التربويّة والعلميّة، وتعدّ ذائقة الإقناع ركيزة مهمّة وأساسيّة، ولها من الأهميّة الكبرى حيث تقع على عاتق المِلاك التربويّ والتدريسيّ.

ويأتي دور المعلّم هنا بالعمل والسعي الدؤوب من أجل تحويل البيئة المدرسيّة إلى بيئة جذّابة ومحبّبة تواكب برامج تطوير الذات واستراتيجيّاته لتحقيق التفاعل مع المتعلّمين، وتحقيق الرسائل الهادفة؛ لتثبيت المعلومة ونقل تفاصيل الأنشطة المتنوّعة ومحاورها بطريقة مشوّقة تتّصف بالسهولة والمرونة، والحرص على التدريب المستمرّ، وهي إحدى وسائل التمييز للمعلّم، حيث تعمل تلك الصفة على ردم الفجوة بين الخبرات النظريّة والأكاديميّة، والواقع العمليّ وورشات التطبيق التفاعليّ الحي والمباشر المعدّة من قِبل التربويّين؛ ليُسهم في تحسين الأداء في المؤسّسة التربويّة، وإكساب المعلّم أدوات المناغمة الفكريّة والتأثير في التلاميذ، ولابدّ من إشارة طيّبة مفعمة بعبق تحمّل المسؤولية، والحفاظ على الأمانة المهنيّة والوظيفيّة، التي يندرج فحواها من قوّة الشخصيّة بوصفها إحدى سمات المعلّم المعطاء لضمان التواصل في رفد المتعلّمين بالأفكار، والقدرة على التحدّث أمام الآخرين، وأخذ زمام القيادة، إضافةً إلى وجود ملكات أخرى تتمثّل في الطلاقة اللفظيّة، وإتقان مخارج الحروف الصحيحة، وتوظيف اللغة العربيّة في شرح المواضيع الأكاديميّة والأخلاقيّة، إضافة إلى التمتّع بالذكاء الاجتماعيّ القائم على إبداء الاستجابات المناسبة وَفق المثيرات الخارجيّة، والتمكّن من إيجاد الحلول للمشكلات والتكيّف مع الظروف، وديمومة التعاون وحُسن الخُلق، وأسلوب الخطاب والحوار الإيجابيّ، واتّخاذ القرارات بشكل حياديّ، وامتلاك الدافعيّة العطرة والثريّة بالحماس والرغبة الجادّة التي تصاحبها لغة الجسد المعبّرة، حيث ينبري تحت ضِوء ظلّها الإيماءات وتعبيرات الوجه، ونبرة الصوت، والحفاظ على الاتّصال البصريّ، واستخدام الأسلوب القصصيّ والصُوَريّ للاستشهاد بالبحث العلميّ والسلوكيّ، لتتوحّد تلك الأدوات تحت عنوان البطاقة الفائزة للتربويّ المحترف والحائز على مراتب التقدّم والتقدير، عبر الاستحواذ على القلوب قبل الألباب للمتعلّمين، ومدّ جسور المصداقيّة بين المعلّم والتلميذ، وبين المتعلّمين فيما بينهم.

بِسمِ اللّهِ خَيرِ الأَسمَاءِ..

سرور عبد الكريم المحمّداويّ/ بغداد

بعدما أراد مُقاتل بدء رحلته، أخذ عدّته، لم يخبرنا ما تلك العدّة، كان يَملكُ قارباً صغيراً، لكنّه قوي إلى درجة من الممكن أن يعبر به محيطاً هائجاً، رفع شراعه المكتوب عليه شعار: (الله اكبر من همّي وحزني)، موجّهاً دَفّة القارب إلى الأمام، كي يغيّر جزيرة نفسه العتيقة، جزيرة أتعبته أرضها، لا يكبر زرعها ولا تنضج ثمارها، بل يعاني من حرثها ويهتمّ بها، وعندما يأتي وقت الحصاد، تُخرج له أشواكاً!!

لم يرضَ مقاتل أن يبقى على وضعه المُنكسر الضعيف، لذلك قرّر أن يحاول، أن يرتقي ويجبر كسره بنفسه وهو واقف أمام ذاك المُحيط الجميل الأزرق، بانت لمعة عينيه ببريق التفاؤل، شدّ على جبهته خيطاً أسودَ كُتب عليه: (يا صاحب الزمان)، حاملاً أثقاله على ظهره، مقرّراً أن يمضي، فإمّا الإقبال على المحاولة للسموّ وتغيير الحال، وإمّا البقاء على حالة الضعف والهوان والذلّة تلك، خطا مقاتل واضعاً قدمه اليمنى في ذلك القارب، قائلاً: بِسم الله توكّلتُ على الله...

كان قد أخذ معه قليلاً من الماء، وقليلاً من الطعام؛ ليسدّ بهما حاجته، لم يكن يعلم ما سيحصل معه في ذلك الطريق الغامض، لكنّه كان يَملك حسن الظنّ بخالقه، وكان متيقّناً بأنّ ربّه الأعلى لن يتركه يخوض سفره وحيداً بلا رفيق يخفّف عنه وحشته، ويؤنس وحدته، ويُداري حزنه، لذلك في تلك الرحلة قال:

يا رفيق مَن لا رفيق له..

كان يتنفّس.. شهيقاً وزفيراً، يقوم ويقعد، لقد كان متوتّراً، لكنّه يعرف ويفهم أن لابدّ له من السفر، استقرّ على رأيه، وبدأ بتشغيل محرّك القارب بذكر:

لاحولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيمِ..

أُقحُوانُ السّواتِر

حوراء رياض العُبيديّ/ جامعة العميد

فوّاح في الحدائق الخلّابة، يأسر الناظر بسحرِ بياضه..

فكيف أصبحَ أقحواننا برائحة البارود؟!..

ومِنْ أين أكتسبَ لونه الرماديّ..؟!

والعجب بأنّ عَبَقه الذي يُزعج العاشقين قَدْ أصبح زينة للمعشوقين! نعم أولئك الذين عشقتهم السواتر، وتشابكت رمالها بتفاصيلهم اليافعة..

يُزرعون ببنية الورود وببذورها، فكيف ينمون بهيئة نخيل شامخة على الضفاف..؟!

هم مُختلفون كثيراً.. فتمتمة حديثهم ليست بألسنتهم، وإنّما بدروعهم..، ولو علمتَ ما دروعهم لانبهرت كانبهاري الذي تسلّل إلى قلمي الذي بكى حبره لعظمة مكانتهم، كانت دروعهم أقوى مِن الحجر الصوّان، ولهم من القلوب ما يختلف عن قلوب غيرهم من الأقران، فقلوبهم قادرة على ضخّ الدم بأوعية الجسد وفي أروقة الوطن...!

نعم، الوطن الذي غزاه كُلّ طامع وحاسد للنِعَم، وَحدهم هم الذين حرّروه من دون أن يضعوا أعينهم في عينيه، فمن مبدأ العفاف كانوا يغضّون النظر عَنْ التمعّن في عينيه، لكون بناته هي البصرة وبغداد، فنظروا بنظرات مُقدّسة الطرف..

ذات يوم تحاور صديقان على حاجز الغيارى والمُتعارف عليه بـ (الساتر).. كان حواراً في ليالي شتائيّة، فكان لأحدهم رأيه بأن يُشعل بعض الحطب ليُدفئ المكان، ونظر الآخر إلى الأمام قائلًا: لمَ لا نتقدّم نحو العدوّ فنشعر بحرارة الشوق إلى أمان الوطن فنتدفّأ،!! أيّ عظمة، أيّ فكر، أيّ قلوب يملكون..؟!

الجميع راهنَ على الشتات، دُول عُظمى عزفت على قيثارة الخراب ألحان النهاية؛ ليخسفوا بأخوتنا أرضًا.. ولكن ما أن سقطت موصل الربيعين.. وقبل أن تدُكّ هامتها الأرض توسّد الحُماة عرش العراق ليُعيدوها أميرةً...عرش العراق هو الساتر وحماته..

في العراق فقط رأينا للإناث تقديسًا عظيماً، فخوض الحروب ليس إلزاميّاً، بل حُبًا وإيمانًا، فعندما ترى البصرة مع ذي قار بظهر ميسان وتتقدّمهم سماوة العشرين؛ لتسند عزمها رُميثتها، عندها تُدرك بأنّ في العراق خنساوات وليس خنساء واحدة..

يضعنَ على أكتافهنّ نهري العراق ذي العظمة الخالدة.. فكتب الحماة رسائل بمداد قلوبهم إلى كلّ حاسد وطامع في أرض بلادنا.. وإن وُلِدوا أقحوانًا لكنّهم بعزمِ النخيل..!

عَودَةُ جعفرِ الطّيّارِ مِنَ الحَبَشَةِ

ندى حسين المنصوريّ/ البصرة

من بعيد هبّ نسيم جميل، فانفرجت أسارير النبيّ الخاتمﷺ، وارتسمت على محيّاه ابتسامة، فبدا وجهه أكمل من وجه القمر وهو بدر، وإذا براية تقترب نحو المدينة المنوّرة، فتبيّن أنّ هذه الراية متّجهة صوب الرسولﷺ، ولمّا بدأت أشكالهم تتّضح عرف الناس أنّه جعفر بن أبي طالبؑ الذي جاء بعد سنوات من الحفاظ على الدين في بلاد الغربة، ولقد سُجّل هذا اليوم باسم وَلديّ أبي طالب، فعليّؑ قد اقتلع باب خيبر وفتح الحصن الذي عصى على غيره قبل قليل، وها هو جعفر قد عاد من الحبشة بعد خمسة عشر عاماً من الغربة، فقال رسول اللهﷺ: **"... ما أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟"**[1].

"فلم يلبث أن جاء جعفرؑ، فوثب ﷺ، فالتزمه وقبّل ما بين عينيه"[2].

١- بحار الأنوار: ج ٢١، ص٢٣-٢٥.

٢- وسائل الشيعة: ج ٨ ، ص٥٠- ٥٢.

وُلِدَ نُورُ السَّماءِ

حوراء كاظم التميميّ/ كربلاء المقدّسة

تزيّنت السماء، وابتهجت ملائكة الرحمن، وتزيّنت الحور العين بكامل زينتها، واصطفّت كلّها صفّاً واحداً، هتف جبرائيل بين ذلك الجمع الملائكيّ بصوت يخطف الأسماع، ويشرح الصدور: صلّوا على محمّد وآل محمّد، اليوم سوف ينزل نور من السماء العُلى إلى الأرض، حيث بيت الله الحرام، ذلك النور هو من سيجلي الظلام، ويهدي الأمّة، ويكمل مسيرة الخاتم محمّدﷺ، فحلّقت روحي حيث مكّة المكرّمة وإذا بي أشاهد جمعاً من الناس واقفين ويتناقشون، وفي هذه الأجواء المضطربة، وإذا بامرأة جليلة عليها سيماء الصالحات جاءت تخطو بخطوات هادئة أشبه بخطوات ملائكيّة فوقفت أمام الكعبة وكأنّها تنتظر شيئاً ما، وإذا بجدار الكعبة قد انشقّ فدخلت بكلّ اطمئنان وسكينة، وبعد لحظات وإذا بنور يسطع من الكعبة فيصل إلى عنان السماء، ومعه صوت جميل أشبه بقطرات الندى قد رطّب مسامع الجميع. قد وحّد الله: الله أكبر، لقد وُلِد الحقّ المنتظر، وُلِد شريك القرآن، والإمام الصادق المصدّق بالقول والفعل، وُلِد مَن سيفتح باب قلبه قبل باب بيته لكلّ التائهين في أزقّة الحياة، وُلِد ميزان العدل وناصر الدين، وشفيع الأمّة ومنقذهم من حيرة الضلالة، وُلِد سيّد الزاهدين، وسيّد العابدين، وُلِد مَن سيكون أباً لجميع الأيتام، هذا هو سيّد المؤمنين والمؤمنات، وقاسم الجنّة والنار، هذا هو مولى الموحّدين وقائد الغرّ المحجّلين، هذا هو الإمام عليّ أمير المؤمنينؑ.

مَوعِدٌ مَعَ الآخِرَةِ

إيمان صاحب الخالديّ/ النجف الأشرف

خلف القضبان سجدة طويلة، ودعاء يشقّ الظلام رغم ما به من تضييق السجّان: **"اللّهم إنّكَ تعلم أنّني كنتُ أسألكَ أن تُفرّغني لعبادتكَ، اللهُمَ وقد فعلتَ فلكَ الحمدُ"**[1]، وأيّ فراغ هذا؟ انحنى فيه القيام، وأفطر الصائم فيه بلا طعام، وأيّ صبر هذا وقد حجبت الأبواب عنه ضياء الشمس، فأصبح يومه معتماً كالليل، ولولا كظم الغيظ ما رُضّ ساق الإمام ﷺ ولا قضى في سجن هارون أعواماً، حتى باتت قلوب المحبّين تحترق شوقاً إلى لقائه، وتعدّ الأيام إلى رؤياه، إلى أن طرق أبوابها عليّ بن سُويد يحمل البشارة من بعد يأسها من معرفة أخباره، ولكن عندما سألوه عن حال ابن جعفر ﷺ دمعت عيناه وفي جوابه تحيّر، عمّاذا يحكي؟ عن طامورة السنديّ المخيفة وما فيها من عذاب؟ أم عن قيد مزّق الثياب؟ وأشدّها ألماً جراح المعصم من ثقل الحديد، وكلّ ذلك بأمر العباسيّ هارون الذي تقيّد لقوله: (السلامُ عليكَ يا أبه) قاصداً جدّه محمّداً ﷺ، إلى أن رأيتُه وسألتُه متى الفرج؟ فقال: يوم الجمعة ضحىً على جسر بغداد، فحصل المراد مع آخر الدعوات: **"يا مخلّص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يدي هارون"**[2]، ولم يطل الأمر بعد هذا الدعاء حتى سُقي سمّاً قطّع الأحشاء، ولكي يُغطّي هارون على جريمته، أصدر فقهاء القصر وأطباؤه شهادتهم بأنّ موسى بن جعفر ﷺ مات لمرض، وليس لموته أيّ سبب آخر، وكان ذلك يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شهر رجب عام ١٨٣هـ، حيث تبدّلت به فرحة اللقاء إلى ألم وبكاء، لمّا نادى المنادي على الجنازة المقيّدة: هذا موسى ﷺ إمام الرافضة، علم حينها ابن سُويد أنّه كان موعداً مع الآخرة.

(١) بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣٦٤.

(٢) بحار الأنوار: ج٩٢، ص٢١١.

هَادِي البَرِيَّةِ

نور الهدى عبد الرضا عبد الكاظم/ كربلاء المقدّسة

انبلجت أنوار الصباح المتلألئة؛ لتشرق ابتسامات بريئة مبتهجة تسرّ الناظرين، وتفتح أسارير قلوب المؤمنين، وتضحك في سرور؛ لتنثر الورد المحمّديّ في أندية التُقى والطيب؛ لتعلن عن ولادة عاشر أئمة العترة المحمّديّة عليهم السلام الهادي الطُهر في آياته الغُرر، أعجوبة الزمان علماً وحلماً وجوداً وجهاداً، أطيب الناس مهجةً وأعزّهم لهجةً، يا من فيكَ مناقب آل أحمد، يا هادي البريّة أيّها المحبوب، يا مَن تجمّعت فيكَ أسارير الهدى، يا سيّدي يا صفيّ الله المقتدى، إليكَ أهدي كلماتي، وأقبّل ما تمشي عليه من الثرى، مملكة العشق المحمّديّ تضمّنا حيث الغرام سَرى بنا ونحوكَ يا سيّدي أوصلنا؛ لننثر أفراح الولادة خلف ثنايا الشمس الحزينة، ونرتمي على أقدامكَ سيّدي؛ لنلتمس الفجر الجديد، الفجر السعيد في مملكة الإمام الحجّة عليه السلام هو السلام والأمان، ونفخر كلّ الفخر بليث سبط المصطفى خير البشر.

﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾(1)

رشا عبد الجبّار العباديّ/ البصرة

جميعنا اختبر العطش بطريقة أو بأخرى، في حين أنّ هناك عطشاً من نوع آخر، يشبه شعور الهائم على وجهه في الصحراء، وما إن يفتح عينيه جيّداً، حتى يرى غديراً يروي عطشه ريّاً هنيئاً سائغاً لمَن في قلبه حبّ أهل البيت عليهم السلام، الذين سطّروا بحروف من نور تضحياتهم في سبيل رضا الله عزّ وجلّ، ونصرةً للرسالة الإسلاميّة، وليس هذا بغريب، فأهل بيت العصمة عليهم السلام كبيرهم لا يُقاس، وصغيرهم جمرة لا تُداس، وصدى كرامتهم ملأ الأركان، وقال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾/ (الأحزاب: ٣٣).

فحلّت أنوار الإمام الجواد عليه السلام المباركة في العاشر من رجب، فأضفى قدومه على الوجود حبوراً، وعلى الزمان تألّقاً وسروراً، إذ عاش الشيعة قبل ولادته القلق والاضطراب، ينتظرون الإمام الذي سيكون خلفاً للإمام الرضا عليه السلام، يطمئنهم ويبشّرهم، وأنّه سيتحمّل أعباء الإمامة بعده، فنهض الإمام الجواد عليه السلام بأعباء الإمامة بعد والده الرضا عليه السلام وهو بعمر التسع سنين، ارتشف العُلا رسماً ووصفاً، وحاز من الفضل والعلم ما حيّر الألباب، ولم تستوعبه العقول، وكان اتّصاله بالشيعة عن طريق وكلائه الذين عيّنهم في مختلف البلدان الإسلاميّة.

لم ترَ الدنيا ولم يشهد الكون له نظيراً إلّا آباءه الكرام، وأولاده من بعده، فزاد ذلك من محبّة الصديق، وحقد الأعداء وغضبهم، فالسلام على الجواد عليه السلام حتى يوم المعاد ورحمة الله وبركاته.

(١) سورة مريم: ١٢.

البِعثَةُ وَالرَّحمَةُ النَبوِيَّةُ

أ.م. راغدة محمّد المصريّ/ لبنان

الرحمة النبويّة منشؤُها الرحمة الإلهيّة، تلازمت الرحمة مع البعثة المحمديّة؛ لتعطيها البعد الإنسانيّ، والحضاريّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾/(الأنبياء: ١٠٧)، فتجلّت رحمة النبيّ محمّد ﷺ في سيرته، وما حملته من مُثل إنسانيّة نبيلة، وفضائل ورقيّ خُلُقي: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾/(القلم: ٤)، جمّل الرسول محمّد ﷺ البناءَ القيمي، وصاغ عقداً اجتماعيّاً جديداً ارتكز فيه على القيَم الأخلاقيّة المشتركة: **"إنّما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق.."**(١).

ويعكس القرآن الكريم مسار البعثة، ويعطيها الديمومة والاستمرار، ويُبعد عنها صفة الثبات والجمود لما تشكّله من منتج معرفيّ، وعقديّ، وحضاريّ، ينبع منه المفهوم القيميّ للرسالة الإسلاميّة؛ ليعبئ نسقًا من القيم الإنسانيّة، فيُكوّن نبضًا حيًّا لسلوك الأفراد والجماعات، قادرًا على الإسهام في بناء الشخصيّة الإنسانيّة في كلّ عصر، عن طريق مجموعة قواعد عمليّة نظّمت التعامل البشريّ بمختلف جوانبه ومواضيعه ومستوياته؛ لتُمكّن الإنسان من السير والارتقاء إلى الكمال، والتخلّق بالأخلاق الإلهيّة. فانطلقت البعثة المحمّدية من الدعوة إلى التوحيد بتعزيز الارتباط بالله ﷻ وتنمية الرقابة الداخليّة والتزكية، والتعليم ونشر المعرفة، ومحاربة الجهل والأنانيّة، والتعصّب الجاهليّ، بالتحرّر من كلّ أنواع الوثنيّة والشرك، فعملت على بناء الفرد عن طريق تبيان أهميّته ودوره: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾/(البقرة: ٣٠). فتحت البعثة المحمّدية آفاقاً جديدة في فهم الحقوق والواجبات، وعدم فرض قيود على الآخرين، ممّا يتيح تحوّل الأفراد والمجموعات إلى مزيد من التمدّن، ويؤصّل من قيمة الحريّة والأخلاق الفاضلة على أساس المشترك الإنسانيّ بين الأمم والشعوب، والجماعات والديانات السماويّة: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾/(الحجرات: ١٣)، وأعطت مبايعة النساء للرسول ﷺ دلالة على التطوّر النوعيّ في القيم الأخلاقيّة والاجتماعيّة للبعثة في تعاملها مع المرأة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾/(الممتحنة: ١٢)، حيث ارتقت بالمرأة للسير بها إلى مدارج التسامي والتكامل بدون تمييز بينها وبين الرجل: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾/(آل عمران: ١٩٥).

وتعدّ صحيفة المدينة أوّل تشريع إسلامي للعهود والمواثيق التي أكّد الرسول ﷺ على احترامها والالتزام بها؛ لتحقيق الأمن والسلام، فشكّلت بذلك إحدى ظواهر الحياة الحضاريّة للتعايش السلميّ، وبيّنت علاقة المسلمين فيما بينهم، وعلاقتهم بغيرهم، وأظهرت التحوّلات التي أحدثتها البعثة، منها الانتقال من الانتماء القَبليّ إلى الأمة، والمواطنة والتعايش بين المسلمين وغيرهم، وحريّة المعتقد، ونصرة المظلوم، والتزام الدفاع عن المدينة، وردّ الاعتداء عن يثرب بأنّها مدينة أمن وعدل وسلام.

وكان لـ (حجّة الوداع) الدلالة الواضحة لقيم الرحمة السماوية المتمثلة بالرسول الأكرم محمد ﷺ الممتدّة، والمستمرّة مع استمراريّة الرسالة بعد وفاة الرسول ﷺ، التي تجلّت في غدير خمّ، حيث أُكمل الدين وأُتمّت النعمة بإعلان وصيّه وخليفته الإمام عليّ عليه السلام.

جعلت البعثة السماوية من حماية الحقوق مقصدها الأسمى حتى يتفرّغ الإنسان للقيام بمَهمة الاستخلاف بعد أن كرّمه الله ﷻ.

.....

(١) بحار الأنوار: ج١٦، ص٢١٠.

الإمامُ الباقرُ عليه السلام..
مَدرسَةٌ مُتكَامِلَةٌ في الرِّيَادةِ وَالقِيَادةِ

زينب إبراهيم الدليميّ/ اليمن

منظومة علم متكاملة، وفضاء من الإحسان والتواضع.. وبحر من الأخلاق والإيمان الذي ما أن يرويَ المرء ظمأه من عذوبة سيرته الجليّة.. ويخوض في غمرات لُبّ كَرَم أئمة الآل عليهم السلام وزهدهم عامّة والإمام الباقر عليه السلام خاصّة، سيجد حتمًا أنّه ارتوى بما يكفيه من زاد التقوى والورع.

انبعثت أنوار العلم مُجدّدًا بقدومه، وأصلح في أمّة أجداده ما كانت عليه من انحرافات قد ساد وباؤها في أرجائهم بفِعَال يد الطُغاة الذين اشتعلت غلّة الحقد فيهم على آل بيت النبوّة عليهم السلام، فكان خليفة أبيه عليّ بن الحُسين عليه السلام في العلم والأخلاق السمحة، وخامس أئمة الآل، ومصباح من مصابيح الهدى، فإمامتهُ وكياسته لائقتان به أن يُهيّئ ساحة السؤدد في رفع مكانة الإسلام والعلم، فأصبح حقًا باقر العلم، وتوأم التواضع، وحليف الزهد.. وبيُمن قدومه المُبارك صُنعت مدرسة شعّت بألوان الكرم والفضيلة، وفاضت من ينبوعها ريادة وقيادة ربّانية، حافظت على أهداف الثقلين العظيمة التي جعلت من جوهرها الأساس، وقاموسها المتين حماية الإسلام من كمائن الانحرافات الأمويّة.

حاول بنو أميّة تشييد دولتهم التي بنوها بدماء شهداء عاشوراء، لكن تلك الدماء مهّدت لسقوط دولتهم بدلًا من مكوثها، ظانّين أنّ نهج الثقلين مُجرّد عنوان يُستسهل قراءته، وطريق لا عابر له، حتى جاء الإمام الباقر عليه السلام؛ ليُشيّد مدرسةً يتخرّج منها الآلاف ممّن ملأت كيانهم ثقافة آل بيت النبوّة، ويرتقوا سُلّم إحياء سؤدد الإسلام الصحيح، مع بزوغ فجر جديد لم تشهد أيّ حقبة علم قطّ مثيلها!

لا غرو إن ضرَبنا آلاف الأمثال في أولئك الميامين الذين لهم الفضل في توجيه مسار هدف وجودنا في الدنيا التي خُلِقنا فيها لغاية أسمى، وهو اتباع خطّ الثقلين اللذينِ أوصى نبيّنا الكريم صلى الله عليه وآله أن نسير وفق ما تضمّنته تلك الأهداف، ومهما أحصينا سماتهم في مُجلّدات الكتب، فإنّ الشحّة تعصف بنا كلّما أردنا أن نفي بحقّهم، وما أحوجنا حقًا إلى أن نتأثر بمآثرهم، ونغترف من سيرتهم العُظمى وسلوكهم، لكي نكون أمّة مهيّئة لإعادة سؤددها، ومُقاومة وباءات الظُلُمات و الضلال.

كَهفُ الرِّسَالَةِ

نرجس مهدي/ كربلاء المقدّسة

فَارسٌ قَرشيّ، سَامق الهمّة، قويّ في بَدنه، يَرشحُ النور من جَبينه، واضح الخُطى، كَريم الخِصال، نَقي السَجايا، عَطر المَنطق، يَتّقد كَصالية الجمر للحقّ، لسانه لهُ طَعم الشَهد في النُطق، بَطل هُمام ، مُقدم مِقدام، جَميل الصفات والمَلامح، مُقَرّب من أبيه شَيبة الحَمد عبد المطلب، مُوحّدٌ على دين جَدّه الخَليل، لَيسَ له في قُريش مَثيل، فؤاده الذي يَخفق في صَدره هو من يَروي لَكم سيرته.

عَبد مناف أبو طالب قويّ البنية والمطالب، غالب كلّ غالب، تَكفّلَ بابن أخيه مُحمّد ﷺ.. يُغذّيه دفئًا، يَحنو عَليه عَطفاً، لحبّه ومُروءته أوصَاه والدهُ قَبلَ أن تَغفو عَيناه: لا تُفارق ابن أخيكَ واجعَلهُ في كَفالتكَ، وَذاكَ كانَ مُناه..

احتضنه في دَاره كأحسنِ وُلده، قرّبه إلى نفسه وَأدناه، وبنيه فدّاه، يَتراءى أمامه جَلالُ هَيبته وعَلائم نُبوّته، بيت أبي طالب يَتجلّى بالأنوار، وَعينُ اللّه تَعالى تَرعاه لَيلَ نَهار.

يَركب ظهر الفلاة يُناجز به شُهبَ السماء، مُشمّرًا عن سَاعديه لِنصرة الأمين، مُغرَماً بابن أخيه، يُفديه بِروحه ومهجته، يقدّم نفسهُ كبشًا وفداءً، لانَ له عريكةً وصار له حصناً حصيناً.

يَلومونه على حُبّ حَبيب الرحمن، وَكيفَ فؤاده هَواه؟!، بل اسألوه كَيف فؤاده لَمَّ جَمالهُ واحتَواه ؟؟!!

فَرويتَ غَليل سُؤالهم، ومرغتَ أنوف أحقادهم.

مكدوداً في ذَات اللّه ﷻ، لَكنّ ضَغائنهم قَادحة، وألسنتهم بالباطل جَارحة..

أيَقولون إنّكَ في ضَحضَاح من نار؟؟!!!!

حَاشاكَ سيّدي، بل في روضات الجَنّات تَرتع، وبكلّ أذان للصلاة بدرَجات الفردوس تُرفع، بكَ وبفتاكَ كلّ الدُنيا تَتَشفّع..

أهكذا الحقائق تَغيّرتْ؟، والدُنيا لفضله تَنكّرتْ؟!

عَجباً لِجهلهم!! ألأنّكَ والدُ الأمير؟!

نعم ؛ إنّه سواد لُجّة الحقد الدَفين، لقد خيّبتَ آمال الجُهّال والمتآمرين، يا جُنّة الإسلام والمسلمين

نَاديتَهُ حَبيبي يا محمّد ﷺ اصدَعْ بما تُؤمرْ، أوضِح مَنهجكَ وعلى بركة اللّه سِرْ..

قَوّم الأود، وارشدهم إلى مِفتاح السداد، تَقوى وذَخيرة المعاد.

مَا خالطَ الكَرى أبداً جَفنيه، وَلا اكتَحلت بالراحَة مُقلتاه، فَو اللّه ما أسْلَمهُ يَوماً ولا ابتَعدَ عَنهُ شِبراً..

مُحامياً عنه إلى آخر أنفاسه.. وآخر نبض في عرقه..

وفَيتَ النَذر، صُنتَ الأمانة ونلتَ الأجر، وها أنا فؤادكَ لا أزال أنبض بِحُبّ حَبيبكَ على الرغم من التراب والقبر..

إيه يا أبا طالب: رَحلتَ والدين لم يَشتدّ عُودهُ بعدُ، وحَبيبُ اللّه فَقدَ ناصره.. غَادرتَه على مَضض، عَيناكَ إلى آخر اللحظات تُراقبهُ، وتَدمع لِفراقه، فَكانَ عَام الحُزن بِفَقدكَ، وَلكن يَا كَهفَ الرِسَالة أدّيتَ الكَفَالة..

حُرقةُ المَعِدَة

د. زينة نوريّ الجبوريّ/ بغداد

من الناحية الطبيعيّة هناك عضلة بين المعدة والمريء تمنع ارتداد الطعام والعصارة الحامضيّة من المعدة إلى المريء، ولكن عندما تكون هذه العضلة شديدة الاسترخاء فلا تستطيع القيام بعملها على النحو المطلوب، أو عندما تتأثّر بضغط القناة الهضميّة عليها مثلما يحدث عند تناول أطعمة غازيّة، فالنتيجة هو الشعور بالحرقة في الصدر خلف عظم القصّ، وقد تؤدّي إلى التهاب المريء، وحدوث تقرّحات وتضيّقات فيه.

ولعلاج هذه المشكلة يجب التقليل من الأطعمة الحامضة كالطماطم والليمون والبرتقال، والمشروبات الغازيّة والمحتوية على الكافيين والأطعمة الغنيّة بالتوابل أو بالدسم، ويجب تناول وجبات أصغر بحيث لا تمتلئ المعدة، وعدم الذهاب إلى النوم إلّا بعد مضي أكثر من ثلاث ساعات من تناول وجبة كبيرة، مثلما أنّ للمشي فائدة كبيرة، ويفضّل رفع الفراش (وليس الوسادة) من جهة الرأس بنحو ١٥ سم، لمنع ارتداد السوائل، وقد وُجِد أنّ لعرق السوس أثراً في علاج هذه الحالة مع الانتباه والحذر من آثاره الجانبيّة في رفع ضغط الدم.

والمعالجة الدوائيّة بدواء مثل (**omprazole**) تقلّل من الحموضة عن طريق إبطال عدد من مضخّات الخلايا المعدية المنتجة للحمض، ومع أنّ هذا الدواء يُؤخذ مدى الحياة، لكن الإفراط في استخدامه يؤدّي إلى مشاكل صحيّة؛ لأنّه يغيّر من بيئة الجهاز الهضميّ ويُعيق الامتصاص، ويزيد من نموّ البكتيريا المؤذية، وهناك أدوية أخرى مثل: (**Rantidine**) و(**Tagamet**)، التي استُخدِمت منذ ٤٠ سنة، وعادت لتلقى رواجاً من جديد.

وثمّة أدوية مثل (**Malox**) تستخدم لمعالجة الحرقة التي تحدث بين حين وآخر، وتحوي مركّبات تساعد على التخفيض من الحموضة، وتقدّم راحة تستمرّ لنحو ٣ ساعات، وهي تُؤخذ فقط بعد بدء الأعراض، وتشمل تأثيراتها الجانبيّة الإمساك أو الإسهال، ومن الضروريّ عدم تناول متمّمات الكالسيوم معها خشيةً من تكوّن حصوات كلويّة.

أساليبُ التّفكير

د. حوراء حيدر الجابريّ/ بغداد

التفكير: هو الطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة والمعلومات والخبرة، ويرتّبها وينظّمها ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي ويسترجعها بوسيلة حسيّة، أو صوريّة، أو رمزيّة، وأسلوب التفكير جاء مرادفاً لأسلوب التعلّم، وإنّ بعض العقول يكون أداؤها أفضل في المواقف الحسيّة الماديّة، والبعض الآخر في المواقف المحرّرة، بينما يستخدم بعض الأفراد عمليّات استقرائيّة كأسلوب للتفكير، وآخرون عمليّات استنتاجيّة، في حين يُبدع البعض عندما يعمل بمفرده، وآخر يكون أكثر إبداعاً عندما يعمل مع مجموعة، وهكذا بحسب أسلوب التفكير الذي يتّبعه، ويمكن تعريف أساليب التفكير بأنّها الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله فيما يحقّق أهدافه، وهي تتأثر بسِمات الفرد الشخصيّة، وهناك العديد من أساليب التفكير، منها:-

١- **أسلوب التفكير الخرافيّ:** استخدمه الإنسان في المراحل البدائيّة، ويتّسم بالسذاجة وغير المنطقيّة في تفسير الظواهر، وإحالة كلّ الظواهر إلى أسباب غير معقولة كالسحر وغيره.. وحرّر الإسلام العقل من الوقوع في ذلك الفخّ بالنهي عن الطيرة والسحر والتشاؤم، والحثّ على طلب العلم.

٢- **أسلوب التفكير الدينيّ:** بين الظواهر التي تمرّ على الإنسان المؤمن وبين قدرة الله عزّ وجلّ بما يزيد من إيمان الإنسان، فيكون تفسير الظواهر الكونيّة الكبرى أحد الأدلّة على وجود الله سبحانه.

٣ - **أسلوب التفكير الفلسفيّ:** وهو فهم سرّ وجود الإنسان بطريقة عقليّة، والمكانة التي يتمتّع بها الإنسان في هذا الوجود عَبر منهج التأمّل العقليّ في الظواهر المختلفة، والتحليل المنطقيّ لها للربط بينها بوصفها ظواهر جزئيّة وبين المفاهيم الكليّة عن الكون والحياة والموت.

٤- **أسلوب التفكير العلميّ:** وهو تفسير الظواهر المُحدّدة، ومعرفة أسبابها أو محاولة الوصول إلى حلول منطقيّة لها، ويستخدم هذا الأسلوب أغلب الناس الذين تلقّوا قدراً من التعليم أو الخبرة التي تسمح لهم بالوصول إلى استنتاجات مبنيّة على حقائق علميّة.

٥- **أسلوب التفكير الإبداعيّ:** يتميّز عن سابقيه بالأصالة والقيمة التي ينتجها، ومن تلك القيمة يمكن أن يستفيد المجتمع ككلّ ولمدّة طويلة من الزمن حتى تظهر أفكار أخرى أكثر جِدّةً ونفعاً.

٦- **أسلوب التفكير النفعيّ:** يتبنّاه الشخص كمنهج عمل للحصول على شيء نافع أو مفيد بطريقة علميّة عند اتخاذ أيّ قرار يعود عليه بالفائدة.

وكلّ ذلك يعود إلى وعي الإنسان وطريقة تفكيره وثقافته ومُداراته للأمور.

جواهر الزهراء إبراهيم شرف الدين/ لبنان
رسم: خلود عبد الحسين الموسويّ

في كلّ يوم تستيقظ جَنى وهي دائمة التذمّر، تريد أن يكون كلّ شيء مثلما تحبّه هي، فهي تحلم بأن تغيّر كلّ ما ترفض القيام به إلى أعمال تفضّلها هي، ولا تفكّر إن كانت هذه الرغبات صحيحة أم لا؟

واستيقظت ذات صباح على صوت أمّها: جنى استيقظي فلديك الكثير من الأعمال التي يجب عليك القيام بها، أهمّها دروسكَ التي ستتواصل المدرّسة معكَ بشأنها، قالت جنى في نفسها: أوامر.. أوامر.. وفي هذه الأثناء وقعت عيناها على زجاجة عطر لها فتمنّت أن يكون هذا العطر عطرًا سحريًا؛ لترشّه على أيّ شيء ترفض القيام به مثلما هو مطلوب وتغيّره إلى ما تحبّ هي.

قالت جنى: آه لكان الأمر تغيّر بوجود عطريّ السحريّ الرائع، حسنًا يا عطريّ السحريّ أحبّ أن تكون أمّي أمّاً بلا أوامر ولا طلبات، أي أن تكون أمًا متساهلة إلى أقصى حدّ.

سمعت الأمّ أمنية جنى مع قارورة العطر السحريّ وهي تُعدّ وجبة الإفطار، وابتسمت قائلةً في نفسها: حسنًا.

رشّت جنى من العطر السحريّ على والدتها من دون أن تدري، وقالت: فلنجرّب الآن.

قالت جنى بعد أن رشّت العطر: أمّي أريد اللعب على الحاسب الآليّ من الصباح حتى المساء.

قالت الأمّ: لا مشكلة لديّ صغيرتي.. استخدمي الحاسب الآليّ لما تشائين من الوقت.

قالت جنى: لكن معلّمتي طلبت منّي حفظ جدول الضرب، ومراجعة حفظ بعض الآيات!!

قالت الأمّ: آه.. دراسة.. دراسة، الآن نحن في البيت بسبب كورونا، واللعب مفيد أيضًا.

فَرحت جنى فرحًا شديدًا وتابعت لعبها على الحاسب الآليّ إلى منتصف الليل، ثمّ أحسّت بتعب شديد وأرادت أن تشرب كأساً من الماء، فقالت لها والدتها: جنى ما رأيك في أن تشاهدي معي التلفاز؟ إنّه فلم رائع.

قالت جنى: والسهر مسموح به؟ يا للروعة.

جلست جنى تشاهد التلفاز مع والدتها حتى غلب عليها النعاس، ولم تستيقظ حتى الساعة العاشرة صباحًا على هاتف معلّمتها التي قالت لها: لمَ لم تحضري إلى درسك في الفصل الافتراضيّ؟ لقد حضرت جميع زميلاتك، حاولي أن تأخذي واجبات هذا اليوم.

صرخت جنى قائلةً: أمّي، دروسي، وواجباتي!!

قالت الأمّ: لا مشكلة، فجميل أن نجعل اليوم يشبه البارحة.

قالت جنى: يا إلهيّ لا أصدّق ما يحدث!!

أسرعت جنى بإحضار زجاجة العطر وقالت: أرجوك أرجعي لي أمّي التي اعتدت على أوامرها، وسأنفّذها جميعها..

رشّت جنى العطر وفي هذه الأثناء قالت الأمّ: متى سيكون تنظيف غرفتك من ضمن أولوياتك اليوميّة؟

فرحت جنى وأخذت تقبّل والدتها، وهي تقول: حاضر يا أمّي! سأرتّب غرفتي، واجتهد في مذاكرتي، وأنام مبكّرًا، كم أحبّك يا أمّي وأحبّ أوامرك، أحبك كما أنت.

قالت الأمّ: الحمد لله على أنّك استفدت من الدرس.

ضحكت جنى خجلًا وقالت: ماذا؟ هل كنت تعلمين يا أمّي بعطري السحريّ؟

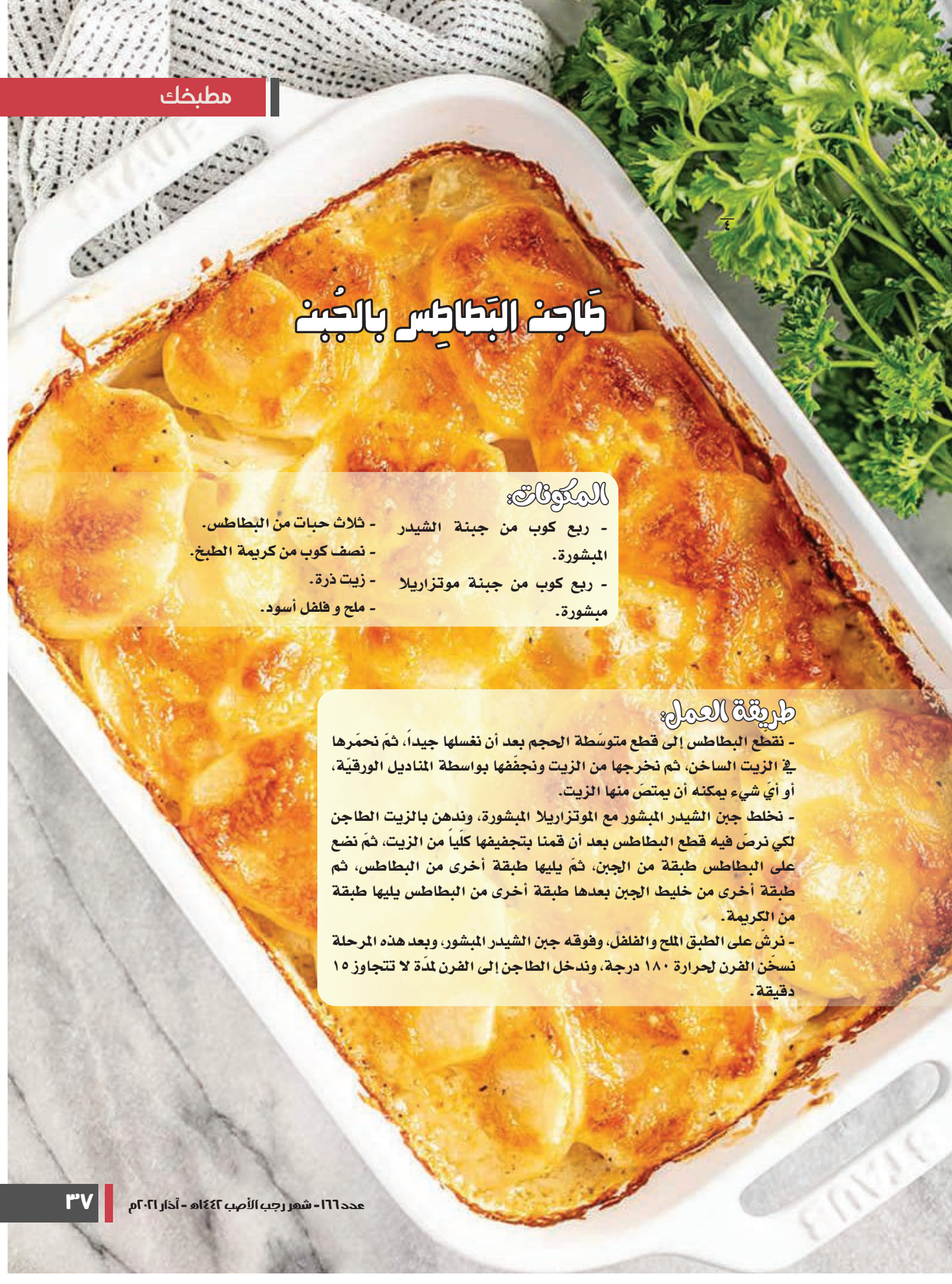

طَاجن البَطاطِس بالجُبن

المكونات:

- ربع كوب من جبنة الشيدر المبشورة.
- ربع كوب من جبنة موتزاريلا مبشورة.
- ثلاث حبات من البطاطس.
- نصف كوب من كريمة الطبخ.
- زيت ذرة.
- ملح و فلفل أسود.

طريقة العمل:

- نقطع البطاطس إلى قطع متوسّطة الحجم بعد أن نغسلها جيداً، ثمّ نحمّرها في الزيت الساخن، ثم نخرجها من الزيت ونجفّفها بواسطة المناديل الورقيّة، أو أيّ شيء يمكنه أن يمتصّ منها الزيت.
- نخلط جبن الشيدر المبشور مع الموتزاريلا المبشورة، وندهن بالزيت الطاجن لكي نرصّ فيه قطع البطاطس بعد أن قمنا بتجفيفها كلّياً من الزيت، ثمّ نضع على البطاطس طبقة من الجبن، ثمّ يليها طبقة أخرى من البطاطس، ثم طبقة أخرى من خليط الجبن بعدها طبقة أخرى من البطاطس يليها طبقة من الكريمة.
- نرشّ على الطبق الملح والفلفل، وفوقه جبن الشيدر المبشور، وبعد هذه المرحلة نسخّن الفرن لحرارة ١٨٠ درجة، وندخل الطاجن إلى الفرن لمدّة لا تتجاوز ١٥ دقيقة.

شُمُوخُ الجَبَلِ

زينب ضياء الهلاليّ/ النجف الأشرف

أسدل الليل أستاره، وبدأت السماء تزخر بالنجوم كاللآلئ المتناثرة على قطعة سوداء، وأشعّة القمر تسكب ضوءها بين سحب الدخان المتصاعدة من الخيام التي أحرقتها النار، أرض تملؤها العتمة، طافحة بالصمت ولا شيء سوى أجفان خاوية مُسدلة باستسلام فوق العيون، وجنود يطوفون حولهم بأسلحتهم.

يوم عصيب مرّت ساعاته كسنين طويلة لا تريد أن تنقضي، وفي جوف الليل المُتعِب تجلس صامدة كصمود الزمن الذي لا ينهار، في صمودها هيبة ووقار استمدّتها من بيت انبثق منه الإيمان وانتشر إلى الأرجاء، تجلس وعيونها جفاها الرقاد، تحرس حرائر وأطفالاً باتوا منتشرين في العَراء، تتفقّدهم بين لحظة وأخرى عن طريق ضوء خافتٍ، مضت تبحث عن أقمار سقطت واختفت من حياتها.

تخطو بخطوات مثقلة بهموم تنوء الجبال عن حملها، فاضطرّت إلى تحمّلها، وخطواتها تتعثّر بذكريات يوم ليس كمثله يوم في العالمين، يوم نزع الإنسان فيه إنسانيّته وأصبح كذئاب تريد أن تنقضّ على ثلّة حملت الدين كجمرة بين أكفّها، وتخلّت عن الدنيا وملذّاتها، واشترت الآخرة بأغلى ما يمكن.

كلّ شيء جميل تحوّل إلى حطام وأنقاض متراكمة، سقط إخوةٌ وأبناء ورجال أقوياء، وبقي الحسين(عليه السلام) وحيداً في أرض غريبة وبعيدة، والتوق إلى معرفة مصير أخيها جعلها تعدو في ساحة القتال غير مكترثة بالأعداء المدجّجين بالسلاح، صعدت التلّة والشمس تبثّ أشعّتها بخجل، حدّقت في كلّ شيء بنظرات ثاقبة، لعلّها تعثر على ما تريد، لكنّها لم تجد ضالّتها، فرجعت إلى خيمتها عارفة أنّ هناك عاصفة قويّة آتية بعد هذا الصمت الرهيب.

لحظات وإذا بالدنيا مُظلمة، والسماء باكية، الطيور فرّت من أعشاشها، والنار نشبت في الخيام وألسنة اللهب التهمت كلّ شيء، طفولة فارّة في البيداء تبحث عن سند، عن محام لهم من هول ما يحدث، تفرّ صارخة تستغيثُ تريد أحداً، ولا أحد هناك سواها، هي تحمي هذا وتُنقذ ذاك من أنياب الذئاب، الخيول استباحت كلّ شيء، لم يعد هناك شيء مقدّس، سقطت الأشياء واحدةً تلو الأخرى كحبّات رمّان تناثرت على الأرض.

راحت تعدو نحو أخيها، في تلك اللحظة توقّف كلّ شيء، وتجمّدت الأشياء، وحُبست الأنفاس، عيون تراقبها من كلّ حدب وصوب، لم يظهر على ملامحها أيّ انكسار وخوف، جلست بهيبة عند جسد أخيها المقطوع الرأس، المهشّم الأضلع، وضعت يديها تحته، ورفعته قليلاً إلى السماء قائلةً: **"اللّهمّ تقبّل منّا هذا القربان"**[1].

صوتها حلّق في العلا ثمّ تشظّى إلى ذرات بأجنحة انتشرت بين السماء والأرض، أرعبت الأعداء وحطّمت كبرياء الظالمين، وهزّت أركان العروش الفاسقة، كلمات سُجِّلت على عرش ملكوت السماوات والأرض، بزغت الشمس على أرض الملحمة العظيمة التي انكسر فيها الإنسان لكنّه لم يُهزم، وأرض فاضت بها الأرواح المطهّرة، لكنّها تألّقت وخُلّدت إلى أبد الآبدين.

ها قد حان وقت الوداع، بدأ الموكب يسير، نساء وأطفال ونياق وجمال، نظرت إلى السفر الطويل الذي يكون عنوانه السبي طريقاً لابدّ من أن تكون فيه صامدة كصمود الجبال؛ لتحمي الركب من سياط الأعداء، فكانت مثلما أرادت أن تكون درعاً حامياً وجبلاً شامخاً لا يأبى السقوط، حطّمت كلّ مَن أراد تحطيمها، وبقت منارة تتألّق بقبّتها في الشام رغم أنوف الطغاة.

.....

(١) موسوعة عاشوراء: ج١، ص٥٣٤.

نُورٌ وَظَلامٌ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

في مكان مظلم حالك السواد قضى سنين عمره متنقّلاً من سجن إلى آخر مُجبراً مُكرهاً، إلّا أنّ وجهه الدريّ صار شعاع النور الذي يملأ أرجاء المكان وهو بين قيام وقعود، لم يكن يريد من الدنيا شيئاً، ولم يفكّر بها على أنّها دار مقام، بل كان يقول: **"مَثَل الدنيا مثل ماء البحر، كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله"**(١).

- وعلى متكآت وحرير وفُرش اعتاد الجلوس ينتظر أوامره خدّامه وعبيده، ينعم بالحياة على بهرجها وزخرفها تفتنه الجواري الناعسات وهنّ يتراقصنَ أمامه في مجالس اللهو والفجور، وتشدّه الدنيا بوصال السحر حتى يترنّح ثَملاً من شدّة التعلّق والهوى.

- لم يترك التسبيح والتهليل آناء الليل وأطراف النهار في سجود وقيام، وقد شاركته جدران طامورته همهمات دعائه، ونفحات أنفاسه الملكوتيّة التي ملأت أرجاء المكان مسكاً وعنبراً، وانتشر شذى أحرف دعائه طيباً وبلسماً.

- لم يبارح كرسيّه المرصّع، كان ينظر إليه مليّاً، يخاف عليه ومنه، أمّا عليه فخوفاً من أن يستحوذ عليه مناوئوه الذين يفوقونه بالخُلق والدين والنَسَب الشريف، وأمّا منه فخوفاً من أن يؤدّي شغفه وولعه به إلى فقدان رقبته وإراقة دمه، فظلّ بين هذا وذاك يعيش لحظات ممزوجة بالخوف والخبث والترقّب.

نَحُل جسده الشريف، ولم يكن زاده سوى خبز ولبن، ومع ذلك كان كثيراً ما ينسى طعامه في لحظات ذوبانه مع بارئه، ولم يكن في تلك الطامورة ليدرك ليله من نهاره من شدّة الظلمة التي هو فيها، فكان يقول لسجّانه: أخبرني متى ما وجبت الصلاة، وكان ذلك همّه الدائم وشغله المستمرّ.

- على مائدة طعام الملوك تتنوّع المأكولات، وتزيد عن الحاجة المطلوبة، تُقدّم الصفائح المليئة باللحوم وتنتشر رائحة الشواء في الجوار ليتلقّاها الناس رغم المَخْمَصَة التي يشعرون بها، فضلاً عن الفواكه الطازجة وصحون الحلوى التي يشتهيها جلالة السلطان، ولا بأس بأن تُرمى بقايا الطعام على قارعة الطريق بعد أن يتناول منها الملك ملعقة واحدة، يتذوّق جلالته لُقيمةً واحدةً بملعقة الذهب، بينما يتضوّر الشعب من لظى الجوع والقحط.

- داوم على عبادته وشكر بارئه، تاركاً الدنيا وما فيها من ملذّات، فساءهم ذلك ففكّروا بغوايته، وأرسلوا إليه جارية حصيفة لها جمال وضّاء، فردّها قائلاً: **"بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ، لا حاجة لي فِيَّ هذه ولا في أمثالها"**(٢)، وذهل خادم الملك لمّا رآها بعد مدّة ساجدة لربّها لا ترفع رأسها وهي تقول: **"قُدّوس سبحانك سبحانك"**(٣).

هكذا يمضي كلّ على شاكلته، يحفل سجلّه بالباقيات الصالحات، أو يثخنه بالذنوب والمعصيات، ويبقى التاريخ شاهداً وحاكماً على الصلاح أو الفساد. وها هي مدينة الكاظميّة تزهو بأنوار قُبب الجوادين عليهما السلام ومنائرهما، وصارت بقاعهما جنّة الأرض تَؤمّ الملأ، وتجمع الوافدين تحت خيمة الهدى والإيمان والنهج القويم، فأين يا تُرى صار مثوى المتجبّرين؟ وأين أضحت أجسادهم التي اندثرت عفناً بعدما أكلها الدود واندرست في غياهب أهل الظلم والجور؟!

.....

(١) تُحَف العقول: ص٣٠٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٤١٥.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٨، ص٢٣٨.

قَبلَ اتّخاذِ القَرارِ

رقيّة عاشور التقيّ/ البحرين

حينما تمتطي أحلامنا فرس الأماني معانقةً ذاك الفارس المُقبل من السماء في سحابة بيضاء؛ ليحقّق أحلامنا، فقد نغفل عن كيفيّة الهبوط التي قد تسقطنا أرضًا في مستنقع الواقعيّة ممرّغين أنوفنا بالتراب، وقد تدركنا أيدي الرحمة مفترشة لنا الودّ بساطًا ووسادًا.

ولو تأنّينا وأعددنا مقدّمات النجاح لتجلّت أمامنا النتائج شاخصة، وتجنّبنا المصير المجهول، وليس هذا ضربًا من التنجيم وادّعاء لعلم الغيب، بل إنّها رؤية صائبة تعبّد لنا الطريق، وترسم معالم صورة الشراكة في الحياة لنطأ موطئًا صلبًا ثابتًا بكلّ ثقة واطمئنان، عبر توفير مقوّمات النجاح.

صحيح أنّ نصيب المقدرات هو حصّة الأسد، ولكنّها لا تتعارض مع الاختيار، فقد أبى الله ﷻ أن تجري الأمور إلّا بأسبابها، واختيار الزوج المناسب هو من أهمّ الأسباب في نجاح العلاقات الزوجيّة.

فالتوافق الدينيّ والفكريّ والعاطفيّ هي دعامات تثبت بها الأسرة بناءها، فمثلًا الزوج الذي لا يرى قيمة للتديّن سيشرك غيره معه في زوجته، بعرضها متبرّجة على الناس إن كانت توافقه، أمّا إن كانت تخالفه وهو لا يقبل، فإنّ بؤرة الخلاف ستتّسع حتى يصعب ردمها..

أمّا الفكر فإنّه قد يحدّد المصير، فمثلما يقول الفيلسوف الصينيّ (لاوتسو):

"راقبْ أفكاركَ لأنّها ستصبح كلمات، راقبْ كلماتكَ لأنّها ستصبح أفعالاً، راقبْ أفعالكَ لأنّها ستتحوّل إلى عادات، راقب عاداتكَ لأنّها ستكون شخصيّتكَ، راقبْ شخصيتّكَ لأنّها ستحدّد مصيركَ"

بل إنّ فكر الزوج قد يحدّد مصير الزوجة، فإن كانت أفكاره ناضجة فسيرتقي وترتقي معه، وإن كانت أفكاره رجعيّة غير عقلائيّة قائمة على العيب لا الشرع، فإنّه سيكون حَجَر عثرة في طريق مستقبل الزوجة.

وأمّا الجانب العاطفيّ فهو كالماء يروي رياحين الأرض، فيجعلها خضراء متورّدة، وبجفافه تذبل وتموت.

ثلاثيّ مهمّ يتقدّم كلّ التوافقات ا لا جتما عيّة أو الماديّة أو ا لجما ليّة وغيرها، وقد يتّفق الشريكان ويختلفان في ذلك، وقد يصعب الاختيار في بضع دقائق معدودات خلال المقابلة[1] التي يتخفّى فيها الطرفان تحت ستار الكمال والتجمّل، ويبقى التريّث هو سيّد المواقف؛ ففيه يتمّ السؤال ودراسة الأحوال قبل اتّخاذ القرار، فليس الزواج بتجربة نخوضها لنكتشف ثمّ نعود، فقد يصعب الرجوع، وخصوصاً مع وجود الأطفال.

(١) سلوك معهود في بعض الدول العربيّة والإسلاميّة يجلس فيه المتقدّم للزواج مع زوجة المستقبل للتعارف قبل اتّخاذ القرار بالموافقة أو عدمها.

مِمَّ نَخافُ..؟

مريم حسين العبودي/ كربلاء المقدّسة

لو طُرح علينا هذا السؤال، ممَّ نخاف؟ فلو قرّرنا الابتعاد عن كلّ الإجابات العشوائيّة التي نلجأ إليها غالبًا، لا نعلم إن كُنّا نعنيها فعلًا أم أنّنا نستخدمها فقط للتخلّص من عناء التفكير بأشياء أخرى، أو ربّما لمجاراة إجابات الآخرين وحسب.

ردود الفعل المُعتادة والمملّة التي نُصادفُها عادةً هي: الخوف من الحشرات، المرتفعات، الظلام، الظلّ، أو من الأصوات الصاخبة و الغريبة، مهلًا هذا ليس خوفاً فعلياً.

لِمَ لا نحاول أن نكون صادقين هذه المرّة عَلى الأقلّ..؟

على مَن نكذب نحن؟ ولِمَ لا نواجه مخاوفنا الفعليّة، تلك القابعة في ركن ركين من أعماقنا، لِمَ لا نسبر أغوارنا بأنفُسنا؛ لنتعرّف علينا بشكلٍ أفضل؟ ونتصالح مع ذواتنا بطريقةٍ مسالمة، بعيدًا عن العنف والتعذيب، هكذا ببساطة نتعرّف علينا بشكلٍ جيد لنحظى برفقة طيّبة معنا، فنحنُ نجهلُ تمامًا ماذا بإمكاننا أن نُقدّم لو تحدّينا هذا الخوف، لو قرّرنا أن نخوض معركةً حاسمةً معه، معركة إمّا أن نفوزَ بها، أو نفوز بها، لا خيار أوسط بينهما.

ضُعفاء نحنُ جدًا لو أردنا أن نكون كذلك، لو أطلقنا لأنفسنا العنان لتتمادى في هوانها، لو أبقينا عليها لينةً قابلة للتمدّد بفعل الحرارة ولم نختبر عليها بقيّة درجات الحياة الأخرى، فلا شيء أسهل علينا من جعل الألم يتفاقم، والأمل يتلاشى بحدث سيّءٍ واحد نستجلب إلى ذاكرتنا كلّ الأحداث والأيام البائسة التي مررنا بها، هكذا بضغطة زرّ واحدة تعود كلّ تلك الذكريات لتجتاح الروح، ولتجعل من كميّة الاختناقات والدموع الهاطلة أكبر وأشدّ إيلامًا، وندّعي دومًا أن لا ذنب لنا بأيّ من ذلك، حسنًا قد نكون مُحقّين للوهلة الأولى، لكنّنا لسنا كذلك بالنسبة الأكبر، إنّنا نجهل فعلاً ماهيّة أجسادنا وأرواحنا وعقولنا، لا نعرف الكميّة الهائلة من التحمّل التي نقدِرُ على تقديمها حين نقرأ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾/(البقرة:٢٨٦)، فإنّنا لا نعلم ما هو﴿وُسْعَهَا﴾ فعليًا، فالرحمن وحده يعلم، وربّما إن حاولنا تخيّل الأمر فإنّنا لن نصل بخيالنا إلى أيّ جواب مُقاربٍ للحقيقة، أمور كهذه تكونُ غالبًا خارج مقدرة العقل البشريّ لكن الحقيقة إنّ سِعة تحمّل كلّ نفس كبيرةٌ جدًا، أكبر من رغبتنا بأن تنتهي هذه الحياة أمام أول مشكلة نواجهها، إنّكَ لن تعلم مدى قدرتكَ على تحمّل الجوع إلّا إذا اضطُررت إليه، كأن يُمنع عنكَ الطعام عمدًا لأكثر من ثلاثة أيام ولا تزال على قيد الحياة في اليوم الرابع، بينما طرأ على بالكَ في اليوم الأول بأنّك هالكٌ لا محالة، وسيقضى عليكَ في غضون ساعات..!

هكذا تسير الأمور، لأنّكَ لا تعرف مقدار قُدرتكَ على الصبر والتحمّل في خضّم تجربة عيشكَ في هذا العالم، إلّا حينما تمرُّ بأوقات عصيبة تجعلكَ تتفاجأ من نفسكَ بعد مرورها كيف أنّكَ تحمّلتها، وهل حقّاً إنّكَ فعلتَ ذلك؟

لا تستهن بأيّ من قُدُراتكَ، لا تستهن بقوة الإنسان الذي أنتَ عليه، لا تتهاون بثقتكَ بخالق الروح التي في جوفكَ، لا تظنّ به إلّا خيرًا، فهو حين يعدُ بشيء فلا مَردّ لوعده، تحتاج فقط أن تُحسن الظنّ والثقة، وأن تهمس للهﷻ من أنّكَ تُحبّه وتُصدّق وعده حين قالﷻ على لسان نبيّهﷺ: **"أنا عند ظنّ عبدي بي"**[1].

.....

(١) جامع الأخبار: ج٢٤، ص١٠.

فَضفَضاتٌ

خديجة عليّ عبد النبي

كنتُ ولا أزال أؤمن بأنّ الإنسان يمتلكُ سيلًا من التدفّق الروحيّ أثرًا يوازي أثر جميع المخلوقات على هذه البسيطة، بل الكون بأجمعه..
الروح.. الروح!
هذا الشيء الهُلاميّ.. الغيمة البيضاء التي تتحكم بنا.. التي تسيطر على هذا الجسد الطينيّ الثقيل، لكم تساءلتُ وأتساءل عن أشكال أرواحنا الحقيقيّة.. كيف هي يا تُرى ملامحنا الأصليّة؟ هل تشبه هذا القالب الماديّ الذي وُضعتْ فيه؟ هل تمتلكُ أيّة ألوان معيّنة مثلما يحدث لألوان بشرتنا الآدميّة؟ هل هي مجرّد ضوء يخفتُ ويقوى بدرجة عمل المرء ونقائه، ويزداد بياضًا وخفّة بشكل طرديّ معه؟ هل لأرواحنا من عطر..؟ من صوت..؟
كيف تتفاعل النصوص المقدّسة إلى داخلها؟

إلى آيات القرآنيّة.. التوراتيّة الدينيّة.. أحاديث المعصومين؟ أشعر أنّهم يمتلكون قوة نورانيّة سرعان ما تتشرّبها الروح كقطرة ماء سقطتْ على منديل فينكمش، بسببها تألفّ المرء، أو تبغضه مهما كان وجهه جميلًا، فقد يخلق الله تواأمين بالملامح والتقاسيم ذاتها، لكنك تميل إلى أحدهما بخلاف الآخر حينما ترى وتلحظ طيبة هذا مقابل غلظة ذاك، فتأنس بالأول وتنفر من الثاني..
قد أختفي وسط الجموع كي لا يلاحظني أحد.. لا أبتعد بل أقترب أكثر وأكثر، تمامًا مثلما نبحث عن ضوء الشمس وهو يتخلّل وريقات باقة ورد مرميّة على ضفّة نهر.. فقد يكون الضوء الخفيف أقوى من الظهور الطاغي، وأشدّ وقعًا في الأنفس والقلوب.. الضوء ذاك هو ما يجعل الباقة تلمع!
الشتاء.. هو ذلك الصندوق الذي تخفي فيه جميع حكاياتنا المنسيّة.. العلبة الفارغة ذات المساحة الشاسعة التي تشعرنا بعدم الدفء، كل القصص الباردة التي قمنا بلفّها بقماش مخمليّ أحمر طامعين في أن يُعاد نبض الحياة إليها من جديد، نجدها لا تزال ترتجف من الصقيع منذ أن وُلِدتْ هناك..
لا تزال في داخل كلّ منّا فكرة.. حلم.. أمنية.. تراوده منذ سنين، تجلس في داخل عقولنا كلهلٍ مريض نخيل قضى جلّ عمره في قصره النائي متأملًا عبر زجاج نوافذه العملاقة الحياة خارجًا على وقع انعكاس لهيب شموعه الخافتة..

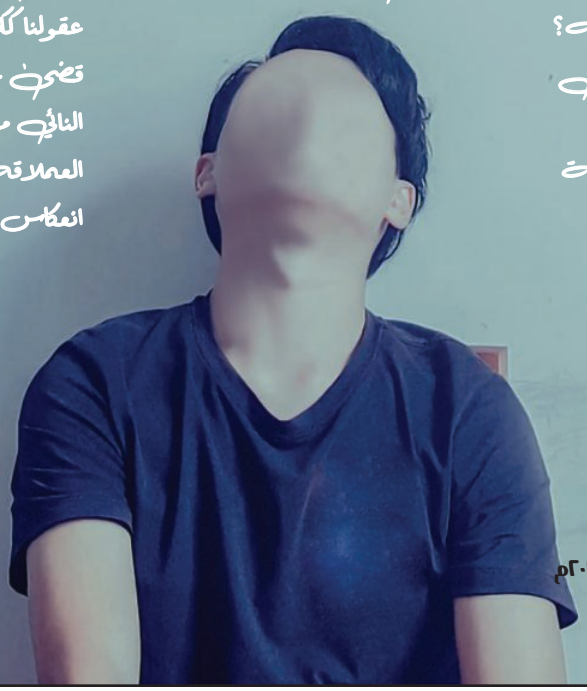

جَوهَرةُ الصَّبرِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

شبح من الحزن غطّى ملامح
القبّة الذهبيّة
وأتى عليها الخريف على عجل بغير
ميعاد لتتساقط الحروف
وتهوي مشتّتة بالفراق، تهدهد ذكريات
الحنين وخفقان الروح بالأشواق
والأكثر إيلاماً أن ترى على الضريح
تقاطر دموع المعصومين عليهم السلام
وقلوب المحبّين تمسح تلك الدموع المقدّسة
ببلسم العزاء
وقد امتلأت رئتا سامراء بشهيق الفقد
القاسي
وضمير الغائب عن الروح يبحث عن
كلمات تُثلج الصدر المفجوع
لكن انطفأت فينا شموع الأحلام، وتسربل
القمر بالسواد، وأدركنا الخبر اليقين
حينما نطق النجم قد غابت الشمس
فارتعدت جدران المقام المقدّس المصدوم
على أنين الذاكرة
فقد رحل جبل الصبر
فاعتلت مآذن سامراء تترنّم بتراتيل
الحزن، تئنّ ظمأً لشربة رويّة من يد
السيّدة زينب عليها السلام
تلك المآذن كانت ولا تزال تبكي مع بكاء
العسكريّين عليهما السلام،
عمراً صارعت فيه غربةً عاشتها بعيداً عن
عقيلة الطالبيّين عليها السلام
عمراً كانت جدران الضريح تأمل فيه أن
ترتشف من شهد ثغرها، وعطر أنفاسها
العلويّة الحسينيّة ليعتلي الصرح المقدّس
اعتلاء المجد بنجم بريق عينيها، فتلامس
القباب كلّ مشارق العصمة
فهي حبيبةٌ من أحبّاء الله، عالمة غير
معلّمة، ابنة أمير المؤمنين عليه السلام وأخت الحسن
والحسين عليهما السلام
وعلى الرغم من أنّ سنوات غربة عمّة
الأطهار الغريبة البليغة كانت سقيمة..
وحكاية اغترابها كانت مدلهمّة بالآهات
لكنّ بطلة كربلاء من وراء قمع الأيام
ورغم جراح سموم دخان الخيام
غدت للعالمين آية متوهّجة تزخر بقناديل
العبَر والشجاعة
صرخت مدوّية ضدّ الظلم فزلزلَ صداها
جدار الزمان
واليَومَ أرى في سامراء رغم
حزنها الدفين أنفاساً زينبيّة
أعادتنا إلى لقاءات الوداع الحزين،
أعادتنا إلى هوىً مات كلّ شيء جميل
بعده، لكنّه ظلّ حياً لم يمت
زينب... حاضرة هي في كلّ تفاصيل
سامراء
فقد ترى في سامراء هيبة من هيبة
الصدّيقة الصغرى تمدّ السواقي بألوان
الطيف التي تعاند السقوط،
وتواصل تمسّكها بالحبل المتين
ورغم أنّ سامراء أمست كعبة الأحزان،
لكنّها كتلك المجاهدة تدوس بقدميها زيف
الظلم، وتزعزع الهِمَم بقلب جحر الظالمين
ثائرة كبركان غضب يحترق لتعلن
بالكلمة انتصارها، ترى سامراء محتسبة
كعقيلة الطالبيّين، انطفأ وهج عمرها
وتيبّست فيها عروق الحنين وهي تنتظر في
محطّات الغياب لحظةً خبّأها ربّنا العظيم
لأمر عظيم،
تنتظر الفرج الذي سيأتي يوماً ليواسي
المحزونين
تنتظر استجابة الدعوات، وظهور المضطرّ،
وأخذ ثأر الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

مركزُ الشيخ الطُّوسيّ (قدّس سرّه)

يعتزم إقامة مُؤتَمَرِهِ العلميّ الدوليّ الأوّل
وَيُوجّهُ دعوةً للمشاركة فيه

يعتزم مركزُ الشيخ الطوسي (قدّس سرّه) للدراسات والتحقيق التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، إقامة مؤتمره العلميّ الدوليّ الأوّل حول السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ الحائريّ المتوفّى عام ١٢٤٢هـ، وذلك بمناسبة الذكرى المئويّة الثانية لوفاته، تحت شعار: (العلماءُ باقون ما بقي الدهر) وبعنوان: (السيد المجاهد وتراثُه العلميّ)، وذلك في (٢٠ ذي الحجّة ١٤٤٢هـ) الموافق لـ(٣١ تموز ٢٠٢١)، وقد وجّه دعوةً للباحثين والأكاديميّين والمختصّين من داخل العراق وخارجه، للمشاركة في فعّالياته.

وبيّن المركز أنّ المؤتمر يهدف إلى:

- بيان السيرة العلميّة والشخصيّة للسيّد المجاهد وأسرته.
- تسليط الضوء على تراث السيّد المجاهد العلميّ.
- دراسة الدور الجهاديّ للسيّد المجاهد.
- بيان عمق تراثه الفقهيّ والأصوليّ وسعته.

أمّا محاور المؤتمر فهي:

- محور الدراسات
- محور الدراسات الأصوليّة.
- محور الدراسات الكلاميّة.
- محور علوم القرآن والتفسير.
- محور علوم الحديث والرجال.
- محور علوم اللّغة العربيّة.
- محور الفهارس والببليوغرافيا.
- محور الدراسات التاريخيّة.
- محور التراجم.

شروط المشاركة:

١- أن لا يكون البحثُ منشوراً أو مقدّماً للنشر سابقاً.
٢- أن يكون البحثُ مطابقاً لمواصفات منهج البحث العلميّ.
٣- أن لا يقلّ عدد صفحات البحث عن (١٥) صفحة ولا يزيد على (٤٠)، ونوع الخطّ (**Simplified Arabic**) بحجم (١٤).
٤- أن تكون الأبحاث باللغة العربيّة أو الإنكليزيّة حصراً.
٥- تقديم ملخّص للبحث لا يتجاوز (٣٠٠) كلمة.
٦- أن يرتبط البحث بأحد محاور المؤتمر وفي ضمن التراث العلميّ للسيّد المجاهد المطبوع أو المخطوط.
٧- آخر موعد لتسليم الأبحاث كاملةً مع ملحقاتها (١٥ آيار ٢٠٢١م)، وسيتمّ إشعار الباحث بالنتيجة في (١٥ حزيران ٢٠٢١م).
٨- يتمّ نشرُ الأبحاث المقبولة في إصدار خاصٍّ بأعمال المؤتمر.
٩- يُعقد المؤتمر في النجف الأشرف حضوريّاً للباحثين من داخل العراق، وإلكترونيّاً لمَن هم خارجه.
١٠- تُرسل الأبحاث وملخّصاتها على العنوان الآتي: النجف الأشرف، حيّ الحنانة، خلف البريد، مجمّع الإمام المرتضى عليه السلام الفكريّ، الطابق الأوّل/ مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق.
أو على البريد الإلكترونيّ:

mujahid-conference@hrc.iq و stc@hrc.iq

أو على الرقم الآتي: ٠٠٩٦٤٧٧٣٢٩٣١٨٨٨ تليكرام أو واتساب.